التَّصغير معجمة وتحليلاً

Diminutization: Lexical and Analytical Study

منال طه محمود *

drmanal196@gmail.com

الملخَّص:

التَّصغير من الظواهر الصَّرفيَّة التي اهتم بها اللُّغويون العرب، وبرز هذا الاهتمام في كتب النَّحو والصَّرف والمعاجم، وخصوصًا في معجم لسان العرب.

ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة أن المعجمي قد يحرص فيها على التَّعرُّض لمسائل التَّصغير عبر مواده المختلفة، وتستطيع الباحثة أن تجمعها كلها في دراسة مستقلة بالتَّصغير من معجم كلسان العرب. وقد وقع الاختيار على الصِّناعة المعجميَّة متمثلة في معجم لسان العرب؛ لأنَّه يعد خزانة لُغويَّة زاخرة بالمصغرات عامة، وشواذ التَّصغير خاصة.

وخطة البحث دارت حول محورين: المحور الأول: المعجمة، المحور الثاني: التحليل.

وقد جاءت المعجمة حول عنوانين؛ أولاهما: سمات معجمة الألفاظ المصغرة (أي الخصائص والمنهج المقترح لذلك المعجم)، والعنوان الثاني: تطبيقات على المعجم المقترح للألفاظ المصغرة (أي التطبيق بعرض نماذج لذلك المعجم، قد طَبَّقت فيها الباحثة المنهج الذي ارتأته) **والتطبيقات تتوزع فيها المصغرات على ثلاثة أمور على النَّحو التالي:**

* مدرس بالمعهد العالي للغات بمدينة الثقافة والعلوم بمدينة السادس من أكتوبر.

- على شكل معجم ألفاظ خاص بالمصغرات.
- على شكل معجم أبنية خاص بالمصغرات.
- على شكل معجم حقول دلالية خاص بالمصغرات.

الكلمات المفتاحية: التَّصغير؛ معجم؛ دلالة؛ شاذ؛ بناء؛ حقل.

Abstract:

Diminution is one of the morphological phenomena that Arab linguists have focused on, and this interest has been prominent in grammar, morphology books, and dictionaries, especially in the Lisan al-Arab dictionary. One of the reasons for choosing diminutives in lexicography is that the lexicographer may be keen to address diminutive issues through various entries, and the researcher can compile them all in an independent study of diminutives from the dictionary "Lisan al-Arab." The choice fell on lexicography as represented in the "Lisan al-Arab" dictionary because it is considered a linguistic treasury rich in diminutives in general, and exceptional diminutives in particular. The research plan revolved around two axes: the first axis: the lexicon, the second axis: analysis. The dictionary was organized around two titles; the first one: Features of the Dictionary of Diminutive Words (i.e., the characteristics and the proposed methodology for that dictionary), and the second title: Applications of the Proposed Dictionary of Diminutive Words (i.e., the application by presenting examples of that dictionary, in which the researcher applied the methodology he deemed appropriate). The applications distribute the diminutives into three matters as follows. In the form of a glossary of diminutive terms. In the form of a lexicon of structures specific to diminutives. In the form of a lexicon of semantic fields specific to diminutives.

Keywords: Diminutive, Dictionary, Semantics, Structure, Field.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسله.

أما بعد؛

فإن ظاهرة التَّصغير في اللُّغة العربية هي إحدى الظواهر الصَّرفيَّة التي اهتم اللُّغويون العرب بدراستها، وقد ظهرت اهتمامات العلماء بالتَّصغير في دراساتهم الخاصة بمؤلفات النَّحو والصَّرف[1]؛ أو في معجماتهم، وأتوقف عند معجماتهم وأخصها بالذكر[2].

وكان من أبرز المعجميين الذين ظهر اهتمامهم بالتَّصغير ابن منظور في معجمه (لسان العرب) المتوفى سنة 711هـ، وكذلك المعاجم التي صرح ابن منظور في مقدمة معجمه أنه اعتمد عليها في جمع مادته وهي خمسة كتب على النَّحو التالي: تهذيب اللُّغة للأزهري، تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة للجوهري، حواشي ابن بري على الصِّحاح وهو المسمى "التنبيه والإيضاح عما وقع في الصِّحاح"، المحكم لابن سيده، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. والباحثة لم تختر دراسة التَّصغير في معجم حديث؛ لقلة أو لعدم التَّعرُّض لأبنية التَّصغير التي ربما يرون أنها اندثرت في الاستخدام الحديث.

ولأهمية هذا الموضوع، خاصة في الصِّناعة المعجميَّة اخترت أن يكون موضوعي بعنوان: **(التَّصغير معجمة وتحليلاً)** وقد يتساءل سائل: لماذا جاء عنوان البحث على الصِّناعة المعجميَّة بشكل عام؟ والإجابة لأن هناك أنواعًا من المصغرات داخل البحث قد وجدناها جاءت في الصِّناعة المعجميَّة عامة والمعاجم الحديثة خاصة نحو أقصوصة، شعرور، جهبوذ.

وأسباب اختيار الموضوع: السبب الأساسي هو إحجام أكثر الدارسين عن البحث في قضايا التَّصغير حتى أن أبنية التَّصغير توشك أن تتلاشى من لغتنا العربيَّة الحديثة ولهجاتها الدارجة حيث إن العربيَّة المعاصرة استغنت مثلاً بكلمة أقصوصة عن تصغير قصة على قُصيصية. بيد أنه لا بد للباحث من دراسة التَّصغير؛ للصلة التي تربطه بغيره من علوم اللُّغة الصوتية أو الصَّرفيَّة النَّحوية أو البلاغية أو المعجميَّة وخاصة المعجميَّة؛ لأن المعجمي لابد أن يستخدمه في معرفة أصول الكلمات.

ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة أن المعجمي قد يحرص في الصِّناعة المعجميَّة على التَّعرُّض لمسائل التَّصغير عبر مواده المختلفة، وتستطيع الباحثة أن يجمعها كلها في دراسة مستقلة بالتَّصغير من معجم كلسان العرب. وقد وقع الاختيار على الصِّناعة المعجميَّة متمثلة في معجم لسان العرب لأنه يعد خزانة لُغويَّة زاخرة بالمصغرات عامة، وشواذ التَّصغير خاصة.

ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة أن المعجمي قد يحرص في الصِّناعة المعجميَّة على الاعتماد على التَّصغير لمعرفة أصل الكلمة ورد الحرف المحذوف منها؛ لأن التَّصغير يرد الحرف المحذوف لأصله كما في (عدة – وُعيدة)[3]. أي أنَّ ابن منظور غالبًا ما كان يلجأ للتصغير للتعرف على أصل الكلمة أو الحرف المحذوف منها. وتكمن أهمية دراسة ظاهرة التَّصغير في المعاجم هو أن التَّصغير يرد الكلمة إلى أصلها نحو (شفة) تصغر على (شفيهة) فيكون الأصل المحذوف الذي هو لام الكلمة (الهاء) كما في معجم لسان العرب، على حين أن هناك معاجم أخرى كما في تاج العروس رأت أن الأصل المحذوف قد يكون (الواو) ودليل ذلك جمعها شفوات. وقضية

أصل حرف العلة المحذوف هي قضية معجميَّة في المقام الأول قبل أن تكون صرفية نحوية في كتب النَّحويين.

ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة أن المعجمي قد يزيد للكلمة تصغيرًا آخر غير موجود في كتب النحاة؛ نحو ما ورد بالمعجم في مادة "قعس" من تصغير المُقْعَنْسِس على مُقَيْعسٌ، أو مُقَيْعِيسٌ، أو قُعَيْسٌ"[4]. وقُعَيْسٌ غير موجود في كتب النحاة.

* ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة وليس من كتب النحاة فقط، أننا قد نجد الصِّناعة المعجميَّة تثبت أن المصغر قد يصغر مرة أخرى على الرغم مما هو موجود في كتب نحاة للعربيَّة بأن "المصغر لا يصغر"[5] نحو ما ورد في "أصيلان".

ومن أسباب اختيار التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة وليس من كتب النحاة فقط، أننا قد نجد هناك من النحاة من يتأثر بزعم أن التَّصغير جاء للاختصار في الكلم؛ وبناء عليه قال بعض النحاة بعدم رد المحذوف في تصغير فُعيل الرباعي محذوف حرف العلة.[6] مثال ذلك لو سمي رجل بـ(يضع) وصُغر لقيل (يُضيع) دون رد المحذوف (الذي فاؤه واو) على حين أن هناك من النحاة من عارض ذلك كالمازني الذي رأى رد المحذوف من (يضع) فيقول (يُويضع)[7].

وتلك القضية عبارة عن فلسفة لُغويَّة وسفسطة دون شواهد من واقع اللُّغة.

أما المعجميون يهتمون بالشواهد والأمثلة من واقع اللُّغة المستخدمة.

صعوبات البحث:

من صعوبات البحث تضارب الآراء أحيانًا؛ فعلى الرغم من الزعم بأن من أسباب التَّصغير الاختصار[8] حيث إن رجيلاً أكثر اختصارًا من قولنا: رجل صغير.[9] فقد يبين المعجمي أن التَّصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات.

فقد يحرص اللُّغويون – أخص المعجميين – أحيانًا أخرى على بيان أن التَّصغير ربما ينتج عنه عكس ما ذُكِرَ من الحذف بل يؤدي إلى رد المحذوف في كلمات عديدة.[10]

* ومن صعوبات البحث أنه أحيانًا يكون للكلمة أكثر من تصغير بناء على الاختلاف في أصل الكلمة نحو ما ورد في اللسان بمادة "قعس"[1].

وكذلك الاختلاف في معنى الكلمة قد يؤدي إلى اختلاف في تصغيرها. نحو ما ورد في تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِس على مُقَيْعِس أومُقَيْعِيس أو قُعَيْسٌ.

* ومن صعوبات البحث أن هناك في التَّصغير الشاذ غير القياسي قد يبين المعجمي أن الاسم المصغر قد تم تصغيره على غير بناء مكبره المستخدم؛ نحو ما ورد في:

– "ودِرْهِمٌ، قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهاماً، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ"[11].

– "وَرَجُل قالوا في تَصْغِيره رُوَيْجِل، يَرْجِعُونَ إِلى الرَّاجِل لأَن اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ"[12].

– "العَشِيُّ قالوا في تصغيرهِ عُشَيَّانٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ مُكَبَّرِه، كَأَنَّهُمْ صَغَّروا عَشِيّاناً"[13].

* ومن صعوبات البحث – تكملة للنقطة السابقة – أن شواذ التَّصغير قد ذكرتها الصِّناعة المعجميَّة بأكثر من وسيلة على النَّحو التالي: فقد تصرح بلفظة الشذوذ، وقد تعبر عن الشذوذ بالندرة، أو بأنه غير قياسي، أو بأنه من غير المطرد المشهور المتداول...أو بتعبيرات الاستهجان على النَّحو التالي: ومما روي – وقيل – وقد يقال – ومما ذُكر – وهناك من زعم أنها تُصغر على كذا – وهذا تصغير وإن لم يتكلم به العرب – ومن العرب من قال[14]... وقد لا تُصرح الصِّناعة المعجميَّة بأي لفظ من ألفاظ الشذوذ، وإنما يفهم ذلك من خلال سياق العرض.

* ومن صعوبات البحث أن هناك من يخلط بين الوزن التَّصغيري والوزن التصريفي أو الصَّرفي الذي اعتمد الفاء والعين واللام – المقابلة للأحرف الأصول – مقياسًا لأوزان الكلمات؛ فمثلاً (منزل ومُنيزل التي حروفهما الأصلية "ن، ز، ل" وزنهما الصَّرفي مفعل ومُفيعل).

على حين نجد أن الوزن التَّصغيري على أبنية (فُعيل للثلاثي – فُعيعل للرباعي – فُعيعيل للخماسي) تكون (منزل الرباعية الحروف وزنها التَّصغيري – فُعيعل مُنيزل).

إشكالية البحث:

إلى أي مدى أسهمت الصِّناعة المعجميَّة، لا سيما في معجم (لسان العرب)، في توثيق ظاهرة التَّصغير وتفسير شواذها، مقارنةً بما ورد في كتب النحاة والصَّرفيين؟

ما الخصائص الدلالية والصوتية والصَّرفيَّة التي تتميّز بها الألفاظ المصغّرة في الصِّناعة المعجميَّة؟

كيف يمكن تمثيل الألفاظ المصغّرة في معجم مقترح يعكس تنوّعها البنيوي والدلالي، من خلال نماذج تطبيقية تعتمد تصنيفًا ثلاثيًا (معجم ألفاظ، معجم أبنية، معجم حقول دلالية)؟

كيف يمكن بناء معجمٍ خاص بألفاظ شواذ التَّصغير، يستند إلى المعاجم اللُّغويَّة والمراجع النَّحوية، ويجمع بين التعريف الدلالي والصياغة الصَّرفيَّة؟

كيف تسهم معجمة الأبنية في الكشف عن الأوزان الصَّرفيَّة المختلفة لأبنية التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة، وما أثر هذا التصنيف البنيوي في إبراز العلاقة بين الصياغة المعجميَّة والمقاييس النَّحوية؟

ما مدى إمكانية تصنيف المصغرات في الصِّناعة المعجميَّة العربيَّة ضمن حقول دلالية محددة، وما أثر هذا التصنيف على إبراز وظائف التَّصغير الدلالية؟

إلى أي مدى حافظت الصِّناعة المعجميَّة، على منهج موحد في عرض ظاهرة التَّصغير، وما أوجه التباين بين المقاربة المعجميَّة والصَّرفيَّة في رصد صيغ التَّصغير ودلالاته وأغراضه؟

وخطة البحث: ستدور – إن شاء الله – حول محورين:

المحور الأول: المعجمة، المحور الثاني: التحليل.

ومعجمة التَّصغير تطلبت مني الاعتماد على المعاجم العربيَّة[15] التي تحوي في ثناياها ألفاظ التَّصغير والحديث عنها، وقابلت بينها وغيرها من مظان التَّصغير؛ حتى تخرج تلك الدراسة غير ناقصة وتامة في نتائجها، حيث إنه تقابلنا ألفاظ مصغرة في المعاجم اللُّغويَّة تم تعريفها دلاليًّا، ولم ينص على أنها مصغرة، وهناك ألفاظ مصغرة في

مظان التَّصغير الأخرى غير مستوفاة من حيث الدلالة. وقد دار البحث حول محورين: الأول المعجمة، والثاني التحليل. وقد جاءت المعجمة حول عنوانين؛ **أولاهما: سمات معجمة الألفاظ المصغرة** (أي الخصائص والمنهج المقترح لذلك المعجم؛ حيث إنه من خلال تلك الدراسة بجانبيها النظري والعملي توصلت الباحثة إلى سرد نقاط عن المنهج المقترح)، **والعنوان الثاني: تطبيقات على المعجم المقترح للألفاظ المصغرة** (أي التطبيق بعرض نماذج لذلك المعجم، قد طَبَّقت فيها الباحثة المنهج الذي ارتأته بعد البحث بجانبيه النظري والعملي) **والتطبيقات تتوزع فيها المصغرات على ثلاثة أمور على النَّحو التالي.**

- **على شكل معجم ألفاظ خاص بالمصغرات.**[16]
- **على شكل معجم أبنية خاص بالمصغرات.** [17]
- **على شكل معجم حقول دلالية خاص بالمصغرات.**[18]

المحور الأول: المعجمة

أ. سمات المعجم المقترح

الألفاظ المصغرة – في الصِّناعة المعجميَّة عامة وفي معجم لسان العرب خاصة أو في معجمنا المقترح المعتمد على المعاجم العربيَّة – تتسم تلك المصغرات بجملة من السمات والخصائص، يتوجب على البحث أن يسوقها هنا على سبيل المثال لا الحصر والترتيب على شكل نقاط تالية:

*** قد يحرص المعجمي في الصِّناعة المعجميَّة على إبراز بينية التَّصغير بغيره من العلوم الأخرى.** كما فعل المعجمي في إبراز دلالات التَّصغير الواردة في الأحاديث النبوية[19] ففي مادة (أخو) نجد الغرض الدلالي متمثلًا في المحبة – وليس التحقير – من قول النبي لسيدنا عمر بن الخطاب وهو يودعه لأداء العمرة"لا تنسنا من دعائك ياأُخَيِ"[20].

*** قد يبين المعجمي العلة في عدم التَّصغير نحو ذكر العلة في عدم التَّصغير لأيام الأسبوع وكذلك لأسماء الشهور.**

فقد ذكر معجم لسان العرب: "قال الجوهري ولا يصغر أَمس كما لا يصغر غَدٌ والبارحة وكيف وأَين ومتى وأَيّ وما وعند وأَسماء الشهور والأُسبوع غير الجمعة قال ابن بري الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إِلا قوله غير الجمعة لأَن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أَيام الأُسبوع لا يجوز أَن يصغر وإِنما امتنع تصغير أَيام الأُسبوع عند النَّحويين لأَن المصغر إنما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما له مثل اسمه كبيراً وأيام الأُسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غد والبارحة وأَسماء الشهور مثل المحرّم وصفر"[21].

*** قد يحرص المعجمي في الصِّناعة المعجميَّة على التَّعرُّض لمسألة شذوذ الشذوذ على نحو ما ورد في(أصيلال)[22].**

فقد ذكر معجم لسان العرب: "الأُصُل تَصْغِيرُهُ أُصَيْلان وأُصَيْلال عَلَى الْبَدَلِ أَبدلوا مِنَ النُّونِ لَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلالًا أُسائِلُها عَيَّتْ جَواباً، وَمَا بالرَّبْع مِنْ أَحَد

قَالَ السِّيرَافِيُّ: إِن كَانَ أُصَيْلان تَصْغِيرَ أُصْلان وأُصْلان جَمْعُ أَصِيل فَتَصْغِيرُهُ نَادِرٌ.

فهنا نجد أن تصغير جمع الكثرة على لفظه هو أُصَيْلان شاذ، وأُصَيْلال شاذ على شاذ، وقياسها أُصَيِّلَات.

*** قد يحرص المعجمي في الصِّناعة المعجميَّة على التَّعرُّض لقضية الأصل اللُّغوي والفرع على نحو ما ورد في مادة(شخب)[23]، فالمعجمي قد يحرص على أن يعرف الفرع بأنه ضد الأصل نحو ماورد في:**

"صغر: الصِّغَرُ: ضِدُّ الْكِبَرِ" (لسان العرب: صغر 458/4)

"خطأ: الخَطَأُ والخَطاءُ: ضدُّ الصَّوَابِ" (لسان العرب: خطأ 65/1)

"اللَّحْنَ ضِدَّ الإعراب" (لسان العرب: لحن 380/13)

"ثقل: الثِّقَل: نَقِيضُ الخِفَّة" (لسان العرب: ثقل 85/11)

"ذمم: الذَّمُّ: نَقِيضُ الْمَدْحِ" (لسان العرب: ذمم 220/12)

"أنث: الأُنْثى: خلافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ... والتأْنِيثُ: خلافُ التَّذْكِيرِ" (لسان العرب: أنث 112/2)

"التَّشْدِيدُ: خِلَافُ التَّخْفِيفِ" (لسان العرب: شدد 232/3)

"الوَصْل خِلَافُ الفَصْل" (لسان العرب: وصل 726/11)

"الذَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْمَدْحِ" (لسان العرب: دمم 208/12)

ونجد أن النَّحويين يركزون في كتبهم على الفرع لأن ما جاء على أصله فلا يُسأل عنه على حين أن الصِّناعة المعجميَّة تفتأ تذكر الأصل أيضًا؛ حتى أن باحثًا كان يصنع بحثًا في التذكير فقط في المعجم على عكس ما اعتاده الباحثون وهو البحث في التأنيث. وفيما يخص بحثنا فمن الممكن أن يقوم باحث بعمل بحث في المكبر في المعجم وليس المصغر ويتناول من قضاياه:

من شروط بناء أمس على الكسر أن تكون مكبرة غير مصغرة.

من شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف أن تكون مكبرة لا مصغرة.

من شروط عمل المصدر عمل الفعل أن يكون مكبرًا غير مصغر.

من شروط عمل المصدر عمل الفعل أن يكون مكبرًا غير مصغر.

من شروط عمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يكون مكبرًا غير مصغر.

من شروط إتباع المنادى حركة"ابن" إذا كان مكبرًا غير مصغر.

من شروط عمل المصدر عمل الفعل أن يكون مكبرًا غير مصغر على نحو ما ورد في المصدر المصغر "رُوَيدًا".

من علامات الفعل أنه مكبر ولا يقبل التَّصغير. والمعجمي قد يحرص على أن يعرف الفرع بأنه ضد الأصل نحو ماورد في المسائل الآنفة الذكر.

وقد يقف المعجمي إزاء قضية الأصل والفرع التي هي قضية ذهنية تجريدية بين النحاة؛ فينقض صاحب المعجم تلك النظرية في باب التَّصغير الذي زعموا أنه فرع عن التكبير بهدم ذلك المعتقد فنجد الصِّناعة المعجميَّة تثبت أن المصغر قد يصغر على غير

بناء مكبره نحو ما ورد في: "أصيلان"، "صغيير"، "دريهيم"، "مُغَيْرِبان الشمسِ"، صَغَّروه على غير مُكَبَّره "مغرب" (وقت الغروب).

"والغُرُوبُ: غُيوبُ الشَّمْسِ. غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغَيْرِباناً: غابَتْ فِي المَغْرِبِ؛ وَكَذَلِكَ غَرَبَ النجمُ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشمسِ: حَيْثُ تَغرُبُ. وَلَقِيتُهُ مَغرِبَ الشمسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيرِباناتِها أَي عِنْدَ غُروبها. وقولُهم: لَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشمسِ، صَغَّروه على غير مُكَبَّره، كأَنهم صَغَّرُوا مَغرِبانًا" لسان العرب (غرب)638/1

*** قد يحرص المعجمي في الصِّناعة المعجميَّة على الاعتماد على التَّصغير لردّ الحرف المحذوف منها؛** لأن التَّصغير يَرُدّ الحرف المحذوف لأصله كما في (عدة – وُعيدة)[24]، وقد ذكر صاحب الإنصاف بأنَّه لما حذفوا فاء "وعد" وهي الواو، لم يُعوضوا عنها شيئًا في أوله، وإنما عوضوا عنها الهاء في آخره.[25] **أي أنَّ ابن منظور غالبًا ما كان يلجأ للتصغير للتعرف على أصل الكلمة أو الحرف المحذوف منها.**

*** قد يحرص المعجمي على حمل الظاهرة اللُغويَّة على المعنى كما في تصغير (حرب) على (حريب) وليس (حريبة)؛ فقد حمل التَّصغير هنا على معنى (القتال) أي التذكير.**

وكذلك انظر تصغير الثَّدْي (مذكر) على الثُّدَيَّة على معنى اليد (مؤنثة)[26].

أي أن العلة في عدم إلحاق تاء التأنيث في صفة المذكر أو عدم إلحاقها بالصفة التى يوصف بها المؤنث. هو الحمل على المعنى.

فحمل شيء على شيء على معنى كذا لهو أمر جلي في العربيَّة وفي كتب النحاة، الذين يلجأون إليه لتفسير وتخريج العديد من الأمثلة.[27] نحو ماورد في الثَّدْي[28].

"الثَّدْي: ثدْي المرأَة، وفي المحكم وغيره: الثَّدْي معروف، يذكر ويؤنث، وهو للمرأَة والرجل أَيضًا، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيّ، على فُعول، وثِدِيّ أَيضًا، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر ... وذو الثُّدَيَّة: رجل، أَدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة ههنا، وهو تصغير ثَدْي. وأَما حديث عليّ، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان، فإِن أَبا عبيد حكى عن الفراء أَنه قال إِنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي؛ قال الجوهري: ذو الثدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة، فمن قال في الثَّدْي إِنه مذكر يقول إِنما أَدخلوا الهاء في التَّصغير لأَن معناه اليد، وذلك أَن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي، يدل على ذلك أَنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعًا، وإِنما أُدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثُّدَيَّة وإِن كان الثَّدْي مذكرًا لأَنها كأَنها بقية ثَدْي قد ذهب أَكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة، فأَنَّثها على هذا التأْويل، وقيل: كأَنه أَراد قطعة من ثَدْي".

من العرض السابق للحمل على المعنى نجد أن الحمل على المعنى يؤدي دورًا بارزًا في توجيه صرف هذه الأسماء. ونجد أن الأمثلة التي سِيقتْ في هذا الصدد كافية في توضيح الدور الذي يقوم به "الحمل على المعنى" في توجيه كثيرٍ من التراكيب اللُغويَّة في التذكير والتأنيث والتي قد يبدو عليها المخالفة لقواعد اللُّغة. فقد ورد في لسان العرب: "حكى أبو عمرو بن العلاء عن أعرابي من أهل اليمن: فلانٌ لَغُوبٌ، جاءته كتابي فاحتقرها؛ قلتُ: أتقول جاءته كتابي؟ فقال أليس هو الصحيفة؟ قلتُ: فما اللُّغوب؟ قال الأَحْمق"[29]. فالحمل على المعنى منسوب إلى العرب أنفسهم – أصحاب اللُّغة – من قَبْل أن يتكلم به النحاة. وعليه يتضح أن الحمل على المعنى كان وسيلة فرضتها طبيعة اللُّغة على النحاة، ولم يكن وسيلة لجأ إليها النحاة لفرض قواعدهم.

ملحوظة: أحيانًا يحرص المعجمي على مراعاة الجانب اللفظي؛ كما في تصغير (ذود) وكما في تصغير (غنم) حيث قال: "الغَنَم: الشاء لا واحد له من لفظه ... وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعًا، فإذا صغرتها أَدخلتها الهاء قلت غُنَيْمة، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإِن عنيت الكِباش إِذا كان يليه من الغنم لأَن العدد يجري في تذكيره وتأْنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإِبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإِذا أَفردت الواحدة قلت شاة". {اللسان (غنم) 445/12}.

* **قد يحرص المعجمي على مراعاة أمن اللبس** مثلما فعل في تصغير (عَشية بمعنى النار) على (عُشيشة) حتى لا يلتبس بـ(عُشَيّة مصغر عشوة بمعنى: أول ظلمة الليل)[30].

وقد يحرص النَّحوي كسيبويه على اللجوء لشواذ التَّصغير بسبب الخوف من اللبس كما فعل في تصغير (مُتزن) تصغيرًا شاذًا على (مُتيزن) على الرغم أن القياس (مُويزن) لكن النحاة وعلى رأسهم سيبويه آثر (مُتيزن) خوفًا من اللبس بتصغير (مُوزن).

*** قد يحرص المعجمي على النزوع للجنس الذكوري نحو ما فعله فيما حمله على معنى المذكر وليس المؤنث في تصغير (قوس) على (قويس) وليس (قويسة)؛ التي يستوي فيها التذكير والتأنيث.**

والحقيقة أن هناك تصغيرًا في اللُّغة العربيَّة يدحض تلك النزعة ورد في:

"رُوبية اسم رجل مصغر من الروب: اللبن الرائب" لسان العرب (روب) فالتَّصغير جاء بالتاء المربوطة، و(أُمية) على الرغم من أنه رجل.

"أُمية اسم رجل مصغر من الأم" لسان العرب (أمم) فالتَّصغير جاء بالتاء المربوطة (أُمية) على الرغم من أنه رجل.

"رُخيلة اسم قبيلة" لسان العرب (رخل) أنه اسم بطن من بطون العرب يجوز فيه التذكير والتأنيث.

"رُخيلة اسم رجل" لسان العرب (رخل) فالتَّصغير جاء بالتاء المربوطة (أُمية) على الرغم من أنه رجل.

"حُمَيضة اسم قبيلة وبطن من بطون العرب" لسان العرب (حمض) فالتَّصغير جاء بالتاء المربوطة (أُمية) على الرغم من أنه اسم بطن من بطون العرب يجوز فيه التذكير والتأنيث.

"حُمَيضة اسم رجل من بني عامر" لسان العرب (حمض) فالتَّصغير جاء بالتاء المربوطة (أُمية) على الرغم من أنه رجل.

اعتقاد المعجمي بأهمية المذكر على المؤنث فإن هذا الاعتقاد يخالف طبيعة اللُّغة التي إذا أرادت أن تبالغ في صفة للمذكر ألحقت به علامة تاء التأنيث فتقول "رجل علّامة" أي بلغ الغاية في العلم، كما أن الاعتقاد بأن المذكر أصل والمؤنث فرع عنه[31] ما هو إلا مجرد زعم؛ حيث إن "اتخاذ علامة تميز المؤنث من المذكر هي حيلة لُغويَّة ظاهرة الحكمة بما هي اختصار للألفاظ. وليست إضافة علامة التأنيث إلى لفظ التذكير بدالٍّ على تحيز جنسي؛ بل هي دال على أن الخطاب في الأصل عام لا تمايز فيه بين ذكر وأنثى؛ فلمَّا أريد تمييز الأنثى بالخطاب جُعِلَت العلامة المميزة؛ فصار اللفظ المؤنث بعلامة، وكان يمكن أن يكون اللفظ المذكر هو الذي بعلامة، والمسألة لاتتعدى الوسم اللفظي كما وسم المثنى والجمع السالم والمنسوب"[32].

*** قد يبين المعجمي بأن الكلمة ذات التَّصغير أو قل التقليل في معناها قد يدخلها أيضًا تصغير في البنية والصياغة(33).**

نحو ما أوردته الصِّناعة المعجميَّة في: "قَالَ النَّحويُّونَ: رُبَّ مِن حُرُوفِ المَعاني، والفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمْ، أَنَّ رُبَّ لِلتَّقْلِيلِ، وكَمْ وُضِعت لِلتَّكْثِيرِ، إذا لَمْ يُرَدْ بِهَا الاسْتِفهام؛ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ عَلَى النَّكِرات، فيَخْفِضُها. قَالَ أَبو حَاتِمٍ: مِنْ الخطإِ قَوْلُ الْعَامَّةِ: رُبَّما رأَيتُه كَثِيرًا، ورُبَّما إنما وُضِعَت لِلتَّقْلِيلِ. غَيْرُهُ: ورُبَّ ورَبَّ: كَلِمَةُ تَقْلِيلٍ يُجَرُّ بِهَا، فَيُقَالُ: رُبَّ رجلٍ قَائِمٍ، ورَبَّ رجُلٍ؛ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رُبَّتَ رجل، ورَبَّتَ رجل. الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّ حرفٌ خَافِضٌ، لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى النَّكِرَةِ، يشدَّد وَيُخَفَّفُ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ، فَيُقَالُ: رُبَّ رَجُلٍ، ورُبَّتَ رَجُلٍ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا، ليُمْكِن أَن يُتَكَلَّم بِالْفِعْلِ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ: رُبما. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَبَّما، بالفتح، وكذلك رُبَّتَما ورَبَّتَما، ورُبَتَما وَرَبَتَما، وَالتَّثْقِيلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَكثر فِي كَلَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ إِذا صَغَّر سِيبَوَيْهِ رُبَّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى رُبَّما يَوَدُّ، ردَّه إِلى الأَصل، فَقَالَ: رُبَيْبٌ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: قرأَ الْكِسَائِيُّ وأَصحاب عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنُ: رُبَّما يودُّ، بِالتَّثْقِيلِ، وقرأَ عاصِمٌ وأَهلُ الْمَدِينَةِ وزِرُّ بْنُ حُبَيْش: رُبَما يَوَدُّ، بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ إِنَّ رُبَّ يُعنى بِهَا التَّكْثِيرُ، فَهُوَ ضِدُّ مَا تَعرِفه الْعَرَبُ؛ فإِن قَالَ قَائِلٌ: فلمَ جَازَتْ رُبَّ فِي قوله: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا: أَن الْعَرَبَ خُوطِبَتْ بِمَا تَعْلَمُهُ فِي التَّهْدِيدِ. وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ سَتَنْدَم عَلَى فِعْلِكَ، وَهُوَ لَا يَشُكُّ فِي أَنه يَنْدَمُ، وَيَقُولُ: رُبَّما نَدِمَ الإِنسانُ مِن مِثْلِ مَا صَنَعْتَ، وَهُوَ يَعلم أَنَّ الإِنسان يَنْدَمُ كَثِيرًا" لسان العرب (ربب 408/1) المحكم (ربب 239/10)، "القاموس المحيط (ربب 87) ورُبْ، كَمُذْ: حَرْفٌ خافِضٌ) لا يَقَعُ إلاّ على نكِرَةٍ، أو اسْمٌ، وقيل: كَلِمَةُ تَقْلِيلٍ أو

تَكْثيرٍ، أولَهُما، أو في مَوْضِعِ المُباهاةِ للتَّكْثِير، أو لم تُوضَعْ لِتَقْلِيلٍ ولا لِتَكْثيرٍ، بل يُسْتَفادان من سِياقِ الكلامِ".

ونستنبط من النص السابق أكثر من خصيصة أو قل أكثر من سمة وهي:

أولاً: قد يحرص المعجمي على إثبات أن (الشيء إذا جاوز حده جانس ضده) فرب التي معروف عنها أنها للتقليل إذا صغرت، ترد إلى الأَصل بمعنى أن (الشيء إذا جاوز حده جانس ضده)[34].

ثانيًا: قد نرى المعجمي ليس مجرد ناقلة بل له شخصيته من خلال ما أوردته الصِّناعة المعجميَّة في الآتي: "قَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ إِنَّ رُبَّ يُعنى بِهَا التَّكْثِيرُ، فَهُوَ ضِدُّ مَا تَعرِفه الْعَرَبُ؛ فإِن قَالَ قَائِلٌ: فلمَ جَازَتْ رُبَّ فِي قوله: رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ وَرُبَّ لِلتَّقْلِيلِ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا: أَن الْعَرَبَ خُوطِبَتْ بِمَا تَعْلَمُهُ فِي التَّهْدِيدِ. وَالرَّجُلُ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ سَتَنْدَم عَلَى فِعْلِكَ، وَهُوَ لَا يَشُكُّ فِي أَنه يَنْدَمُ، وَيَقُولُ: رُبَّما نَدِمَ الإِنسانُ مِن مِثْلِ مَا صَنَعْتَ، وَهُوَ يَعلم أَنَّ الإِنسان يَنْدَمُ كَثِيرًا"[35].

*** قد نرى المعجمي ليس له مذهب يتبناه فأحيانًا يتبنى المذهب البصري كما رأينا ابن منظور يتبنى المذهب البصري في تصغير أشياء.**

وأحيانًا يتبنى المذهب الكوفي كما رأينا ابن منظور يتبنى المذهب االكوفي في إيثاره للسماع في التَّصغير في أغلب مسائله.[36]

*** قد يبين المعجمي دلالات التَّصغير؛ على نحو ما ورد في:**

"والتَّصغير للاسم والنَّعت يكون تحقيراً وَيكون شَفَقَة وَيكون تَخْصِيصًا كَقَوْل الحُبَابِ بنِ المنذِر: أَنا جُذَيْلُها المحَكَّكُ وعُذَيْقها الْمُرَجَّبُ وَالتَّصغير يَجِيءُ بمعانٍ شتَّى: مِنْهَا مَا

يَجِيءُ عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فأَصابتها سُنَيَّة حَمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الأَنصاري: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

أَتتكم الدُّهَيْماءُ؛ يَعْنِي الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ فصغَّرها تَهْوِيلًا لَهَا، وَمِنْهَا أَن يصغُر الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْرَة وجُحَيْرَة، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فِي ذَاتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: هَلَكَ الْقَوْمُ إِلا أَهلَ بُيَيْتٍ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلا دُرَيْهِماً، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ: يَا فُوَيْسِقُ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ للعَطْف وَالشَّفَقَةِ نَحْوَ: يَا بُنَيَّ وَيَا أُخَيَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: أَخاف عَلَى هَذَا السبب. وَهُوَ صُدَيِّقِي. أَي أَخصُّ أَصدقائي، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْنَ الْحَائِطِ وقُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَدْحِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً.[37]

وهكذا نرى أن المعجمي يفتأ يذكر بأغراض التَّصغير حينما تواتيه المناسبة نحو ماورد عند ابن منظور والزبيدي في: "أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك وَهُوَ مُصَغَّر عذْق، تصْغير تعْظيم".[38]

*** قد يبين المعجمي بأن هناك جمعًا أقصد جمع المؤنث السالم يكون من دلالات التَّصغير، بالإضافة إلى الصيغ والأبنية المشهورة (فُعَيل – فُعَيعل – فُعَيعيل)** نحو ما ورد في حديثه عن دريهمات: "قَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ عَدَدٍ قَلَّ أَو كَثُرَ فَهُوَ مَعْدُودٌ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدل عَلَى القِلَّة لأَن كُلَّ قَلِيلٍ يُجْمَعُ بالأَلف وَالتَّاءِ نَحْوَ دُرَيْهِماتٍ وحَمَّاماتٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلف وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ".[39]

*** قد يبين المعجمي بأن العلم قد يأتي على صيغة التَّصغير مصادفة دون قصد نحو ما ورد في:**

"رُوبية اسم رجل" لسان العرب (روب)

"أُمية اسم رجل" لسان العرب (أمم)

"زُبيد اسم قبيلة" لسان العرب (زبد)

"زريع اسم رجل" لسان العرب (زرع)

"زريق اسم رجل" لسان العرب (زرق)

"رُخيلة اسم قبيلة" لسان العرب (رخل)

"حُمَيضة اسم رجل من بني عامر" لسان العرب (حمض)

"حُمَيضة اسم قبيلة وبطن من بطون العرب" لسان العرب (حمض)

"بُجير اسم رجل من الصحابة" لسان العرب (رجل)

التعليق: في الأعلام السابقة التي جاءت مصادفة على صيغة التَّصغير ولم يقصد بها دلالة التَّصغير لأنها دخلت في باب الأعلام على أسماء الأشخاص أو السحاب أوالرياح أوالأماكن... إلخ.

"والسبب في أن العرب نطقوا بهذه الأشياء مصغرة؛ لأنها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها، فوضعوا الألفاظ على التَّصغير".(40)

* وتكملة للنقطة السابقة **قد نجد الصِّناعة المعجميَّة تثبت أن المصغر قد يصغر على غير بناء مكبره** (شبيه بالأسماء والأعلام التي جاءت على أبنية التَّصغير ولا يقصد بها التَّصغير) **نحو ما ورد في "أصيلان"، "صغيير"، "دريهيم"، "مُغَيْرِبان الشمسِ، صَغَّروه على غير مُكَبَّره "مغرب" (وقت الغروب).**

"والغُرُوبُ: غُيوبُ الشَّمْسِ. غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غُروباً ومُغَيْرِباناً: غابَتْ فِي المَغْرِبِ؛ وَكَذَلِكَ غَرَبَ النجمُ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشمسِ: حَيْثُ تَغرُبُ. وَلَقِيتُهُ مَغرِبَ

الشمسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيرِباناتِها أَي عِنْدَ غُروبها. وقولُهم: لَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشمسِ، صَغَّروه على غير مُكَبَّرِه، كأَنهم صَغَّرُوا مَغرِباناً [لسان العرب (غرب) 638/1].

*** قد يحتاج المعجم إلى تحقيق وتدقيق؛ لأن المعجمي قد يقع في التصحيف والتحريف كما وقع في تاج العروس[41] في حديثه عن قُرَيْط تصغير قُرْط الذي يعلق في شحمة الأذن.**

"قُرَيْط مِنْ بَنِي أبي بكر" تاج العروس (رعشن) 99/35، لسان العرب (خنثل) 222/11

"قُرَيْط مِنْ بَنِي كلاب" تاج العروس (خندل) 441/28

*** قد يبين المعجمي بأن تصغيرًا ما من لحن العوام**

نحو ما ورد عند ابن منظور في (شُيَيْء): "وَتَصْغِيرُ الشيءِ: شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ بِكَسْرِ الشِّينِ وَضَمِّهَا. قَالَ: وَلَا تَقُلْ شُوَيْءٌ" لسان العرب (شيء) 105/1 ورد عند الزبيدي في (شُيَيْءٌ): "(وتصغيره} – شُيَيْءٌ) ... قَالَ الجوهريُّ و(لَا) تقل (شُوَيّ) بِالْوَاو وَتَشْديد الْيَاء (أَو لُغيَّةٌ) حكيت (عَن إِدريسَ بنِ مُوسى النَّحويّ) بل سَائِر الْكُوفِيّين، واستعمَلها المُولَّدُون فِي أَشعارهم" تاج العروس (شيء) 295/1، "وشيءٌ أصله شويّ".[42]

والباحثة ترى أن التطور قد يرد الكلمة إلى أصلها، وأرى أن المجمع لم يصدر قرارًا بها؛ لأن صيغة التَّصغير في العربيَّة المعاصرة تتلاشى، وشويء تدخل في المشترك اللفظي فهي تصغير شيء وكذلك تصغير شاء – أعني شاة – والله أعلم.

وقد يحرص المعجمي في عرضه للتصغير على إثبات التطور اللُّغوي مؤازرًا له.

وقد يحرص المعجمي في عرضه للتصغير على إثبات التطور اللُّغوي مستهجنًا له.

وعلماء اللُّغة نظروا إلى اللحن من زاوية الخطأ، فقاوموه بعنف، ومع ذلك لم ينتصروا في معركتهم معه، إذ انتصر اللحن بغلبة الاستعمال وقهر المجتمع اللُّغوي المتطور باستمرار.[43]

*** قد يعدد المعجمي في الصِّناعة المعجميَّة المسائل الصَّرفيَّة للكلمة الواحدة فمثلاً في كلمة (الحرب) تحدث عن: المصدر – التذكير والتأنيث – التَّصغير.**

ففي مادة (حرب) يذكر معجم لسان العرب "حرب: الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ، وَتَصْغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هاءٍ، رِوَايَةً عَنِ العَرَب، لأَنها فِي الأَصل مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْد، تَصْغِيرُ ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تأْنيث يُصغَّر بِغَيْرِ هاءٍ. قَالَ: وحُرَيْبٌ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هذا الضَرْب".

فقد يربط المعجمي بين التَّصغير ومسائل أخرى[44] صرفية[45] كالتذكير والتأنيث أو النسب نحو ماورد في (بنت – أخت – هنت تصغير ما كان على حرفين محذوف اللام) والجمع نحو ماورد في(شفة) أو المبالغة نحو ماورد عند ابن منظور والزبيدي في": أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك وَهُوَ مُصَغَّر عذْق، تصْغير تعْظيم"تاج العروس (عذق) 127/26، لسان العرب (عذق) 238/10

*** قد يبين المعجمي أن التَّصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات، على الرغم من الزعم بأن من أسباب التَّصغير الاختصار[46] حيث إن رجيلاً أكثر اختصارًا من قولنا: رجل صغير.[47]**

وقد يحرص اللُّغويون – أخص المعجميين – أحيانًا أخرى على بيان أن التَّصغير ربما ينتج عنه عكس ما ذُكِرَ من الحذف بل يؤدي إلى رد المحذوف في كلمات عديدة؛ نحو ما ورد في:

تَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ

(مُذ) يقال عند التَّصغير (مُنَيْذ)

(سه) يقال عند التَّصغير (سُتَيْهَة)

(شِفَة) يقال عند التَّصغير (شُفَيْهَة)

وبصدد الحديث على بيان أن التَّصغير قد يؤدي إلى الزيادة في بعض الألفاظ يقول صاحب معجم قواعد العربيَّة: تَصغير ما ثَبَتَتْ زِيادَتُه من بنات الثَّلاثة:

وذلك نحو "تِجْفَافٍ" (تِجْفاف: آلةٌ للحَرب يلبَسه الفَرسُ والإنْسان لِيَقيه في الحروب)، وإصْلِيتٍ (الأصْلِيت: السيف الصقيل)، ويَرْبوعٍ، فتقول في تصغيرها: تُجَيْفيفٌ، وأُصَيْليتٌ، ويُرَيْبِيعٌ. لأَنَّكَ لو كَسَّرْتها للجَمْع ثَبَتتْ هذه الزَّوائد.

ومثل ذلك عِفْريتٌ، ومَلَكوتٌ، تقول في تصغيرهما: عُفَيْرِيتٌ ومُلَيْكِيتٌ، لأَنّكَ تقولُ في تكْسِيرهما: عَفَارِيت ومَلاكِيت. وكّذلِكَ: رَعْشَنٌ تقول في تَكْسِيرها: رَعاشِن، وفي تَصْغيرها: رُعَيْشِنٌ؛ وكذلك قَرْنُوَةٌ (قَرْنُوة: نوعٌ من العُشب)، تقول في تَصْغيرها: قُرَيْنِيَة لأَنَّك لو كَسَّرتها لقلتَ: قَرَانٍ، ومِثْلُها: تَرْقُوَة تكسيرها: تَرَاقٍ، وتَصْغيرها: تُرَيْقِيَة".[48]

*** قد نجد الصِّناعة المعجميَّة تثبت أن الكلمة لها تصغيران للاختلاف في أصل الكلمة** نحو ما ورد في اللسان في مادة" قعس" وَجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ: يَمْتَنِعُ أَن يُقاد. قَالَ الْمُبَرِّدُ: وَكَانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِس مُقَيْعِس ومُقَيْعِيس، قَالَ: وَلَيْسَ الْقِيَاسُ مَا قَالَ لأَن السِّينَ مُلْحَقَةٌ فَالْقِيَاسُ قُعَيْسِس وقُعَيْسِيس" لسان العرب 178/6 (قعس).

على حين ورد في القاموس المحيط ثلاثة تصغيرات في مادة "قعس"، "والمُقْعَنْسِسُ: الشديدُ، تَصْغيرُهُ: مُقَيْعسٌ، أو مُقَيْعِيسٌ، أو قُعَيْسٌ"[49].

فالاختلاف في معنى الكلمة يؤدي إلى اختلاف في تصغيرها.

*** قد نجد الصِّناعة المعجميَّة تثبت أن المصغر قد يصغر مرة أخرى على الرغم مما هو موجود في كتب نحاة للعربيَّة بأن "المصغر لا يصغر"[50]** نحو ما ورد في "أصيلان".

وَقَفْـــتُ فِيهَـــا أُصَـــيْلالًا أُســـائِلُها عَيَّـتْ جَواباً، وَمَـا بـالرَّبْع مِـنْ أَحَـد[51]

"أصل: الأَصْلُ: أَسفل كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أُصُول... والأَصِيلُ: العَشِيُّ... وَالْجَمْعُ أُصُل... وَقَالَ الزَّجَّاجُ: آصَالٌ جَمْعُ أُصُل، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ أُصُل وَاحِدًا كطُنُب؛ أَنشد ثَعْلَبٌ:

فتَمَـــذَّرَتْ نَفْسِـــي لِـــذَاكَ، وَلَـــمْ أَزَلْ بَـــدِلًا نَهـــارِيَ كُلَّـــه حَتَـــى الأُصُـــلْ

الأُصُل هاهنا وَاحِدٌ، وَتَصْغِيرُهُ أُصَيْلان وأُصَيْلال عَلَى الْبَدَلِ أَبدلوا مِنَ النُّونِ لَامًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَقَفْـــتُ فِيهَـــا أُصَـــيْلالًا أُســـائِلُها عَيَّتْ جَواباً، وَمَا بالرَّبْع مِنْ أَحَد

... وإِن كَانَ أُصْلان وَاحِدًا كرُمَّان وقُرْبان فَتَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ"[52]

والحروف الأصلية لكلمة (أُصيلان) هي (أ – ص – ل) أي أن الحروف الزائدة (ي – ا – ن) مع ياء التَّصغير، وقد تستعمل العربيَّة (ا – ن) للدلالة على التَّصغير، وهكذا اجتمع على كلمة واحدة تصغيران؛ أي حدث تصغير للتصغير.

* **قد يذكر المعجمي للكلمة أكثر من صيغة تصغير** نحو ما ورد عند ابن منظور والزبيدي في (البيت): "البيتُ مَعْرُوفٌ. التَّهْذِيبُ: وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ، وَبَيْتُهُ قَصْره... وَتَصْغِيرُهُ بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ، بِكَسْرِ أَوله، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بُوَيْتٌ. قَالَ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَصْغِيرِ شَيْخ، وعَيْرٍ، وشيءٍ وأَشباهِها" اللسان (بيت) 14/2.

* **قد يحرص المعجمي على توضيح أن التَّصغير يرد الكلمة إلى أصلها"وَتَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ. قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: رَجُلٌ سُتْهُم إِذَا كَانَ ضَخْمَ الاسْتِ، وسُتاهِيٌّ مِثْلُهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. قَالَ النَّحوِيُّونَ: أَصل الاسْتِ سَتْهٌ، فَاسْتَثْقَلُوا الْهَاءَ لِسُكُونِ التَّاءِ، فَلَمَّا حَذَفُوا الْهَاءَ سَكَنَتِ السِّينُ فَاحْتِيجَ إِلَى أَلف الْوَصْلِ، كَمَا فُعِلَ بالاسْمِ والابْنِ فَقِيلَ الاسْتُ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ السَّهْ، بِالْهَاءِ، عِنْدَ الْوَقْفِ يَجْعَلُ التَّاءَ هِيَ السَّاقِطَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا هَاءً عِنْدَ الْوَقْفِ وَتَاءً عِنْدَ الإدراج، فَإِذَا جَمَعُوا أَوْ صَغَّروا رَدُّوا الْكَلِمَةَ إِلَى أَصلها فَقَالُوا فِي الْجَمْعِ أَسْتاهٌ، وَفِي التَّصغير سُتَيْهة"لسان العرب (سته) 496/13**

"وشَفَتَا الإنسانِ: طَبَقَا فَمِهِ، الواحِدَةُ شَفَةٌ، ويُكْسَرُ؛ والأَصْلُ شَفَهةٌ، و(لامُها هاءٌ) عِنْدَ جَمِيعِ البَصْرِيين، وتَصْغيرُها شُفَيْهَة" تاج العروس (شفه) 415/36 وانظر أيضًا لسان العرب (شفه) 506/13 وتكملة كلام تاج العروس: وَلِهَذَا قَالُوا: الحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ، وَلم يقولُوا الشَّفَوِيَّة؛ (ج شِفاهٌ)، (و) زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِن الشَّفَةِ واوٌ لأَنَّه يقالُ فِي الجَمْعِ (شَفَواتٌ)، كَمَا فِي الصِّحاح.

وسَيَأْتي للمصنِّفِ تَنْبيهٌ على ذلِكَ فِي المعْتلّ. أثناء الحديث على أنه إذا كانت لام الكلمة المحذوفة حرف علة تُرد عند التَّصغير إلى أصلها الواو أو الهاء في كلمة شفة.

أي أن التَّصغير يرد عين الكلمة المحذوفة إلى أصلها "نحو (مُذ) عند التَّصغير نقول (مُنَيْذ)، ومثل ذلك (سه) يقال في تصغيره (سُتيْهَة)".[53]

أي أنه "ترد لام الكلمة المحذوفة عند التَّصغير نحو (شفه) تصغيرها (شُفَيْهَة)، ويدل على أن (اللام) (هاء) جمعها على شفاه"[54]

*** قد يحرص اللُّغوي على بيان أن التَّصغير ربما يؤدي إلى حذف في كلمات عديدة نحو ما ورد في:**

باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات:

"وذلك قولك في استضرابٍ: تضيريبٌ، حذفت الألف الموصولة لأنَّ ما يليها من بعدها لا بدّ من تحريكه، فحذفت لأنَهم قد علموا أنَّها في حال استغناء عنها، وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسّرته للجمع حتَّى يصير على مثال مفاعيل، وصارت السِّين أولى بالحذف حيث لم يجدوا بدًّا من حذف أحدهما."[55]

وقد يحرص اللُّغويون – أخص المعجميين – أحيانًا أخرى على بيان أن التَّصغير ربما ينتج عنه عكس ما ذُكِرَ من الحذف بل يؤدي إلى رد المحذوف في كلمات عديدة نحو ما ورد في:

تَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ

(مُذ) يقال عند التَّصغير (مُنَيْذ)

(سه) يقال عند التَّصغير (سُتَيْهَة)

(شِفَة) يقال عند التَّصغير (شُفَيْهَة)

وبصدد الحديث على بيان أن التَّصغير قد يؤدي إلى الزيادة في بعض الألفاظ يقول صاحب معجم قواعد العربيَّة: تَصِغير ما ثَبَتَتْ زِيادَتُه من بنات الثَّلاثة:

وذلك نحو "تِجْفَافٍ" (تِجْفاف: آلةٌ للحَرب يلبَسه الفَرسُ والإنْسان لِيَقيه في الحروب)، وإصْلِيتٍ (الأصْلِيت: السيف الصقيل)، ويَرْبوعٍ، فتقول في تصغيرها: تُجَيْفيفٌ، وأُصَيْليتٌ، ويُرَيْبِيعٌ. لأَنَّكَ لو كَسَّرْتها للجَمْع ثَبَتتْ هذه الزَّوائد.

ومثل ذلك عِفْريتٌ، ومَلَكوتٌ، تقول في تصغيرهما: عُفَيْرِيتٌ ومُلَيْكِيتٌ، لأَنَّكَ تقولُ في تكْسِيرهما: عَفَارِيت ومَلاكِيت. وكّذلِكَ: رَعْشَنٌ تقول في تَكْسِيرها: رَعاشِن، وفي تَصْغيرها: رُعَيْشِنٌ؛ وكذلك قَرْنُوَةٌ (قَرْنُوة: نوعٌ من العُشب)، تقول في تَصْغيرها: قُرَيْنِيَة لأَنَّك لو كَسَّرتها لقلتَ: قَرَانٍ، ومِثْلُها: تَرْقُوَة تكسيرها: تَرَاقٍ، وتَصْغيرها: تُرَيْقِيَة".[56]

*** قد يهتم المعجميون بالسماع في مسائل التَّصغير نحو ما ورد في (التالي):[57]**

أورد لسان العرب في تصغير إبراهيم "وتصغيرُ إِبْرَاهِيمَ أُبَيْرِةٌ، وَذَلِكَ لأَن الأَلف مِنَ الأَصل لأَن بعدَها أَربعة أَحرف أُصول، وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْحق ببَنات الأَربعة زَائِدَةً فِي أَوَّلها، وَذَلِكَ يُوجِب حَذف آخِرِهِ كَمَا يُحذف مِنْ سَفَرْجَل فَيُقَالُ سُفَيْرِج، وَكَذَلِكَ القولُ فِي إِسْمَاعِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَهَذَا قولُ الْمُبَرِّدِ، وبعضُهم يتوهَّم أَن الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ إِذا كَانَ الِاسْمُ أَعْجميًّا فَلَا يُعْلَم اشتِقاقُه، فيصغِّره عَلَى بُرَيْهِيمٍ وسُمَيْعيلٍ وسُرَيْفيلٍ، وَهَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ حَسَنٌ (أي السماع)، والأَوَّل قِياسٌ". لسان العرب برهم 48/12

فالمعجمي – غالبًا – يفضل السماع على القياس نحو ما ورد في تصغير الترخيم للأعلام كتصغير إبراهيم:

– أبيره على القياس.[58]

– بريهيم على السماع، وهو حسن عند ابن منظور.[59]

أما النحاة وأخص البصريين فيهتمون بالقياس.

فقد ذكر سيبويه والسيرافي: "بعض العرب قال في تصغير (صفير): (صفيّير) وفي درهم " دريهيم " كأنه حقر " دِرْهامًا" و"صفيارًا" وليس ذا في كل شيء إلا أن تسمع شيئا فتتبع العرب فيه كما قالوا في تصغير (رجل): (رويجل) فحقروه على راجل وإنما يريدون الرجل".(60)

على حين ذكر ابن منظور: "ودِرْهِمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، كحِفْرِدٍ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، شَاذَّةٌ، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهامًا، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ؛ هَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ".(61)

وهكذا يفتأ المعجميون يحرصون على الإعلاء من شأن السماع نحو ما ورد في معجم لسان العرب "الحَرْب".(62)

الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، روايةً عن العَرَب، لأنها في الأصل مصدر؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ، تصغير ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ، يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأنيث يُصغَّر بغير هاءٍ. قال: وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب".(63)

كذلك الإعلاء من شأن السماع نحو ما ورد في معجم لسان العرب "**الذَّوْد**":

والذَّوْدُ: للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر؛ قال أَبو منصور الأزهري (صاحب معجم التهذيب): ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل: إلى عشرين وفُوَيقَ ذلك، وقيل: ما بين الثلاث إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إلاَّ من الإناث دون الذكور ؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإبل صدقة، فأَنثها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده (صاحب معجم المحكم): الذَّود مؤَنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس." {اللسان 168/3}.

على حين أن النَّحويين يفتئون يحرصون على الإعلاء من شأن القياس نحو ما ورد في كتاب سيبويه" واعلم أنَّ ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدودًا منصرفًا فإنَّ تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلًا من ياء من نفس الحرف. وإنما صار كذلك لأنَّ همزته بدلٌ من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف. وذلك نحو: علباء وحرباء، تقول: عليبيٌّ وحريبيٌّ، كما تقول في سَّقاءٍ سقيقيٌ وفي مقلاءٍ: مقيليٌّ وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدلٌ منها ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقرِّ الاسم الذي ظهرت فيه ياءٌ من نفس الحرف مما هو بعَّدة حروفه، وذلك درحايةٌ فتقول: دريحيَّةٌ، كما تقول في سقايةٍ سقيقيةٌ. وإنَّما كان هذا كهذا لأنَّ زوائده لم يجئن للتأنيث".(64)

*** قد يبين المعجمي أن الاسم المصغر قد تم تصغيره على غير بناء مكبره المستخدم؛ نحو ما ورد في:**

– "ودِرْهِمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، كحِفْرِدٍ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، شَاذَّةٌ، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهامًا، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ".(65)

– "وَتَصْغِيرُهُ رُجَيْل ورُوَيْجِل، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. التَّهْذِيبُ: تَصْغِيرُ الرَّجُل رُجَيْل، وعامَّتهم يَقُولُونَ رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يَرْجِعُونَ إِلى الرَّاجِل لأَن اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ".(66)

– "العَشِيُّ والعَشِيَّة مِنْ صلاةِ المَغْرِب إِلَى العَتمة... وتصْغِيرُ العَشِيّ عُشَيْشِيانٌ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَفىً وَهُوَ آخِرُ ساعةٍ مِنَ النَّهار، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ العَشِيّ عُشَيَّانٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّره، كأَنَّهُمْ صَغَّروا عَشِيانًا".(67)

*** قد يجتمع سببان للحذف في الكلمات المصغرة وهما: التغير (الذي هو بالاختصار)، والترخيم (ويكون بالحذف) نحو ما ورد في (إبراهيم: بريه، أبيره، بريهم).(68)**

*** قد يحرص المعجمي على تصغير اللفظة لمعرفة كونها مؤنثة إن جاءت بتاء التأنيث عند تصغيرها؛ لأن التَّصغير يرد الكلمات إلى أصلها؛ نحو ما ورد في أذن مؤنثة لأن تصغيرها أُذَينة:**

الأُذْن(69)

والأُذْنُ والأُذُنُ، يخفَّف ويُثَقَّل: من الحواسّ أُنثى، والذي حكاه سيبويه أُذْن، بالضم، والجمع آذانٌ لا يُكسَّر على غير ذلك، وتصغيرها أُذَيْنة، ولو سَمَّيت بها رجلًا ثم صغَّرْته قلت أُذَيْن، فلم تؤَنث لزوالِ التأْنيث عنه بالنقل إِلى المذكر، فأَما قولهم أُذَيْنة في الاسم العلم فإِنما سمي به مصغَّرًا... وأُذُنُ كلّ شيء مَقْبِضُه، كأُذُنِ الكوز والدَّلْو على التشبيه، وكلُّه مؤنث.

دُون[70]

دُونُ: نقيضُ فوقَ، وهو تقصير عن الغاية، ويكون ظرفًا ... قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده ابن جني من قول بعض المولَّدين:

وقامَتْ إِليه خَذْلَةُ السَّاقِ، أَعْلَقَتْ به منه مَسْمُومًا دُوَيْنَةَ حاجِبِه[71]

قال: فإِني لا أَعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأْنيث ولا بغير علامة، أَلا ترى أَن النَّحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إِلا قُدّام ووراء؟ قال: فلا أَدري ما الذي صغره هذا الشاعر، اللهم إِلا أَن يكون قد قالوا هو دُوَيْنُه.

الوَراء[72]

ابن السكيت: الوَراءُ: الخَلْفُ. قال: و ورَاءُ وأمامٌ وقدامٌ يُؤَنَّثْنَ ويُذَكَّرْن، ويُصَغَّر أمام فيقال أُمَيِّمُ ذلك وأُمَيِّمةُ ذلك، وقُدَيْدِمُ ذلك وقُدَيْدِمةُ ذلك، وهو وُرَيِّيءَ الحائطِ ووُرَيِّئَةَ الحائطِ... قال اللحياني: وراءُ مؤنثة، وإن ذُكِّرت جاز. قال سيبويه: وقالوا وَراءَكَ إذا قلت انْظُرْ لِما خَلْفَكَ.

الحَرْب[73] **(التأنيث قياسًا بالتَّصغير أو سماعًا عن العرب حتى لو كان تصغيرها بدون تاء التأنيث)**

الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ،هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، روايةً عن العَرَب، لأنها في الأصل مصدر؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ، تصغير ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ، يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأنيث يُصغَّر بغير هاءٍ. قال: وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير؛ وأنشد:

وهْـوَ، إذا الحَـرْبُ هَفـا عُقابُـه كَــرْهُ اللِّقــاءِ تَلْتَظِــي حِرابُــه[74]

قال: والأَعْرَفُ تأْنِيثُها؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حَمَله على معنى القَتْل، أو الهَرْج، وجمعها حُرُوبٌ. ويقال: وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ. الأزهري: أَنَّثُوا الحَرْبَ، لأنهم ذهَبُوا بها إلى المُحارَبةِ، وكذلك السِّلْمُ والسَّلَمُ، يُذْهَبُ بهما إلى المُسالمةِ فتؤَنث. وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَني أي عَدُوّ. وفلانٌ حَرْبُ فلانٍ أي مُحَارِبُه. وفلانٌ حَرْبٌ لي أَي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ، وإن لم يكن مُحَارِبًا، مذكَّر، وكذلك الأُنْثى. قال نصيبٌ:

وقُولا لها: يا أُمَّ عُثمانَ خُلَّتِي أَسِلْمٌ لَنا في حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ؟[75]

وقوم حَرْبٌ: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جَمع حارِبٍ، أو مُحارِبٍ على حذف الزائد.

القاع[76]

القاعُ الأَرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارْتِفاعٌ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعًا لأَنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه، ويُصَغِّرُ قُوَيْعةً من أَنَّث، ومن ذكَّر قال قُوَيْعٌ.

القُدّام[77]

وقُدّام: نقيض وراء، وهما يؤنثان ويصغران بالهاء: قَدَيْدِمةٌ وقُدَيْدِيمة وَوُرَيّئة، وهما شاذان لأَن الهاء لا تلحق الرباعي في التَّصغير... قال اللحياني: قال الكسائي قُدّام مؤنثة وإن ذكرت جاز، وقد قيل في تصغيره قُدَيْديم، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها.

الإبِل

الإبِلُ والإبْلُ، الأَخيرة عن كراع: معروف لا واحد له من لفظه، قال الجوهري: وهي مؤَنثة لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، وإِذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أُبَيلة وغُنَيمة ونحو ذلك. {اللسان3/11 }

الخَيْل

والخَيْل: الخُيول "مؤنثة". وفي التنزيل العزيز: والخَيْلَ والبِغال والحمير لتركبوها. {اللسان 231/11، المذكر والمؤنث للفراء 89}.

الغَنَم

الغَنَم: الشاء لا واحد له من لفظه... وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الإِناث وعليهما جميعًا، فإِذا صغرتها أَدخلتها الهاء قلت غُنَيْمة، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإِن عنيت الكِباش إِذا كان يليه من الغنم لأَن العدد يجري في تذكيره وتأْنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإِبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإِذا أَفردت الواحدة قلت شاة. {اللسان 445/12}

القِتَب - القَتَب[78]

القِتَبُ والقَتَبُ: إِكافُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أَنثوا التَّصغير، فقالوا: قُتَيْبة ... وقال الأَصمعي: قَتَبُ البعير مُذكَّر لا يُؤنث، ويقال له: القِتْبُ... ابن سيده: القِتْبُ والقَتَبُ: المِعَى أُنثى، والجمع أَقْتابٌ؛ وهي القِتْبَةُ، بالهاء؛ وتصغيرها قُتَيْبةٌ.

السَّاق[79]

والساقُ من الإنسان: ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق الكُراع... والساقُ مؤنث؛ قال الله تعالى: {والتفَّت الساقُ بالساق}[80]؛ وقال كعب بن جُعَيْل:

فـإذا قامَـتْ إلـى جاراتِهـا لاحَـت السـاقُ بِخَلْخـالٍ زَجِـلْ[81]

وفي الحديث: لا يَسْتَخرجُ كنْزَ الكعبة إلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ؛ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها... والساق: النَّفْسُ؛ ومنه قول عليّ، رضوان الله عليه، في حرب الشُّراة: لابُدَّ لي من قتالهم ولو تَلِفَت ساقي؛ التفسير لأَبي عمر الزاهد عن أَبي العباس حكاه الهروي. والساقُ: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:

تغْريد ساقٍ على ساقٍ يُجاوِبُها من الهَواتف، ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُل[82]

عنى بالأَول الوَرَشان وبالثاني ساقَ الشجرة، وساقُ حُرٍّ: الذكر من القَمارِيّ، سمي بصوته؛ قال حميد بن ثور:

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلا حمامةٌ دَعَـتْ سـاقَ حُـرٍّ تَرْحـةً وتَرنُّمـا[83]

ويقال له أَيضًا السَّاق؛ قال الشماخ:

كادت تُساقِطُني والرَّحْلَ، إذ نَطَقَتْ حمامـةٌ، فَـدَعَتْ سـاقًا علـى سـاقِ[84]

وقال شمر: قال بعضهم الساقُ الحمام وخُرٌّ فَرْخُها. ويقال: ساقُ حُرٍّ صوت القُمْرِيّ.

القَدَم[85]

والقَدَمُ: الرِّجل، أُنثى، والجمع أَقدام لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القَدَمُ والرِّجل أُنثيان، وتصغيرهما قُدَيمة ورُجَيلة.

السِّنّ(86)

السِّنُّ: واحدة الأَسنان. ابن سيده: السِّنُّ الضِّرْسُ، أُنْثَى... ويقال: هذه سِنٌّ، وهي مؤنثة، وتصغيرها سُنَيْنة، وتجمع أسُنًّا وأَسْنانًا... وقد يعبر بالسِّنّ عن العُمُر، قال: والسِّنُّ من العمر أُنْثى، تكون في الناس وغيرهم.

الشَّفة(87)

الشَّفَتانِ من الإنسان: طَبَقا الفمِ، الواحدةُ شَفةٌ، منقوصةُ لامِ الفعلِ ولامُها هاءٌ، والشَّفةُ أَصلها شَفَهةٌ لأَن تصغيرها شُفَيْهة، والجمع شِفاه، بالهاء... قال أَبو منصور: والعرب تقول هذه شَفةٌ في الوصل، وشَفهٌ بالهاء، فمن قال شَفةٌ قال كانت في الأَصل شَفَهة فحذِفت الهاء الأَصلية وأُبْقِيَتْ هاءُ العلامة للتأْنيث، ومَنْ قال شَفه بالهاء أَبْقَى الهاء الأَصلية.

الثَّدْي(88)

الثَّدْي: ثدْي المرأَة، وفي المحكم وغيره: الثَّدْي معروف، يذكر ويؤنث، وهو للمرأَة والرجل أَيضًا، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيّ، على فُعول، وثِدِيّ أَيضًا، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر... وذو الثُّدَيَّة: رجل، أَدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة ههنا، وهو تصغير ثَدْي. وأَما حديث عليّ، عليه السلام، في الخوارج: في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان، فإِن أَبا عبيد حكى عن الفراء أَنه قال إِنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي؛ قال الجوهري: ذو الثدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة، فمن قال في الثَّدْي إِنه مذكر يقول إِنما أَدخلوا الهاء في التَّصغير لأَن معناه اليد، وذلك أَن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي، يدل على ذلك أَنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعًا، وإِنما أُدخل فيه الهاء، وقيل: ذو الثُّدَيَّة وإِن كان الثَّدْي مذكرًا

لأَنها كأَنها بقية ثَدْي قد ذهب أَكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة، فأَنَّثها على هذا التأْويل، وقيل: كأَنه أَراد قطعة من ثَدْي.

الحَرْب[89]

الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ،هذا قول السيرافي، وتصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاءٍ، روايةً عن العَرَب، لأنها في الأصل مصدر؛ ومثلها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ، تصغير ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تصغير قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ، يقال: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كل ذلك تأنيث يُصغَّر بغير هاءٍ. قال: وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير؛ وأنشد:

وهْـوَ، إذا الحَـرْبُ هَفـا عُقابُـه كَـــرْهُ اللِّقـــاءِ تَلْتَظِـــي حِرابُـــه[90]

قال: والأَعْرَفُ تأْنِيثُها؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حَمَله على معنى القَتْل، أو الهَرْج، وجمعها حُرُوبٌ. ويقال: وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ. الأزهري: أَنَّثُوا الحَرْبَ، لأنهم ذهَبُوا بها إلى المُحارَبةِ، وكذلك السِّلْمُ والسَّلَمُ، يُذْهَبُ بهما إلى المُسالمةِ فتؤَنث. وأنا حَرْبٌ لمن حارَبَني أي عَدُوّ. وفلانٌ حَرْبُ فلانٍ أي مُحَارِبُه. وفلانٌ حَرْبٌ لي أَي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ، وإن لم يكن مُحَارِبًا، مذكَّر، وكذلك الأُنْثى. قال نصيبٌ:

وقُولا لها: يا أُمَّ عُثمـانَ خُلَّتِـي أَسِلْمٌ لَنا في حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ؟[91]

وقوم حَرْبٌ: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جَمع حارِبٍ، أو مُحارِبٍ على حذف الزائد.

القِتَب - القَتَب[92]

القِتَبُ والقَتَبُ: إكافُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أعم، ولذلك أَنثوا التَّصغير، فقالوا: قُتَيْبة... وقال الأَصمعي: قَتَبُ البعير مُذكَّر لا يُؤنث، ويقال له: القِتْبُ... ابن سيده: القِتْبُ والقَتَبُ: المِعَى أُنثى، والجمع أَقْتابٌ؛ وهي القِتْبَةُ، بالهاء؛ وتصغيرها قُتَيْبةٌ.

الفِهْر[93]

الفِهْرُ: الحجر قَدْرَ ما يُدَقُّ به الجَوْزُ ونحوه،أُنْثى؛ قال الليث: عامة العرب تؤنث الفِهْرَ، وتصغيرها فُهَيْر. وقال الفراء: الفِهْرُ يذكر ويؤنث، وقيل: هو حجر يملأ الكف. وفي الحديث: لما نزل "تَبَّتْ يدا أَبي لهب"[94] جاءت امرأَته وفي يدها فِهْر؛ قال: هو الحجر مِلْءَ الكف، وقيل: هو الحجر مطلقًا، والجمع أَفْهار وفُهُورٌ، وكان الأَصمعي يقول: فِهْرَة وفِهْرٌ، وتصغيرها فُهَيْرة، وعامر ابن فُهَيْرة سمي بذلك.

النَّار[95]

والنار: معروفة أُنثى، وهي من الواو لأَن تصغيرها نُوَيْرَةٌ. وفي التنزيل العزيز: أَن بُورِكَ من في النار ومن حولها[96]؛ قال الزجاج: جاءَ في التفسير أَن من في النار هنا نُور الله عز وجل، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أَيضًا. قال ابن سيده: وقد تُذَكَّرُ النار؛ عن أَبي حنيفة؛ وأنشد في ذلك:

فمن يأْتِنا يُلْمِمْ بنا في ديارنا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا ونارًا تأَجَّجا[97]

العُرْس – العُرُس[98]

والعُرْسُ والعُرُس: مِهْنَةُ الإملاكِ والبِناء، وقيل: طعامه خاصة، أُنثى تؤنثها العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:

إنَّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ

لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ

نُدْعَى مع النَّسَّاجِ والخَيَّاطِ[99]

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأَن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أَحرف. وفي حديث ابن عمر: أَن امرأَة قال له: إن ابنتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها؛ هي تصغير العَرُوس، ولم تلحقه تاء التأْنيث وإن كان مؤنثًا لقيام الحرف الرابع مَقامه.

القَوْس[100]

القَوْس: معروفة، عجمية وعربيَّة. الجوهري: القَوْس يذكَّر ويؤنَّث، فمن أَنَّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة، ومن ذكَّر قال قُوَيْس. وفي المثل: هو من خير قُوَيْس سَهْمًا. ابن سيده: القَوْس التي يُرْمى عنها، أُنثى، وتصغيرها قُوَيْس، بغير هاء، شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه، والجمع أَقْوُسٌ وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة، حكاها يعقوب، وقِياس، وقِسِيٌّ وقُسِيٌّ... والقَوْسُ: القليل من التمر يبقى في أَسفل الجُلَّةِ، مؤَنث أَيضًا.

الدِّرْع[101]

الدِّرْعُ: لَبُوسُ الحديد، تذكر وتؤنث، حكى اللحياني: دِرْعٌ سابغةٌ ودرع سابغ؛ قال أَبو الأَخرز:

مُقَلَّصًا بالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ

يَمْشِي العِرَضْنَى في الحَدِيد المُتْقَنِ[102]

... وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ، بغير هاء على غير قياس لأَن قياسه بالهاء، وهو أَحد ما شذ من هذا الضرب. ابن السكيت: هي دِرْعُ الحديد... ودِرْعُ المرأَةِ: قميصُها، وهو أَيضًا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها، وكلاهما مذكر، وقد يؤنثان.وقال اللحياني دِرْعُ المرأَةِ مذكر لا غير.

العَضْرفوط(103)(مذكر)

العَضْرفوط ذكر العِظاء، وتصغيره عُضَيرِفٌ وعُضَيْرِيف، وقيل: هو ضرب من العِظاء.

الفَرَس(104) (يستوي فيه المذكر والمؤنث)

الفَرَس: واحد الخيل، والجمع أَفراس، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأُنثى فيه فَرَسة؛ قال ابن سيده: وأَصله التأْنيث فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أَفراس إِذا أَردت المذكر، أَلزموه التأْنيث وصار في كلامهم للمؤَنث أَكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدَم؛ قال: وتصغيرها فُرَيْس نادِر، وحكى ابن جِني فَرَسَه. الصِّحاح: وإِن أَردت تصغير الفَرس الأُنثى خاصة لم تقُل إِلا فُرَيسَة، بالهاء.

الذَّوْد (مؤنث سماعًا)

والذَّوْدُ: للقطيع من الإِبل الثلاث إِلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إِلى العشر؛ قال أَبو منصور: ونحو ذلك حفظته عن العرب، وقيل: من ثلاث إِلى خمس عشرة، وقيل: إِلى عشرين وفُوَيقَ ذلك، وقيل: ما بين الثلاث إِلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع، ولا يكون إِلاَّ من الإِناث دون الذكور؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ من الإِبل صدقة، فأَنثها في قوله خمس ذود. قال ابن سيده: الذَّود مؤَنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر. {اللسان168/3}

*** قد يربط المعجمي بين صيغ التَّصغير المتحدة (وأَيضًا الكتب التي تحدثت عن التَّصغير تفعل ذلك).**

فمثلًا "زُبَيْر" على صيغة "فُعَيْل" مِنْ صيغ التَّصغير التي انتقلت للعلمية. أي أن صيغة "فُعَيْل" فيها ليست للتصغير، إنما للعلمية، وقد اختار المعجمي هذا النموذج وهو "زُبَيْر" وراح يقيس على منواله بقية الأمثلة المتشابهة كما يلي:

زُبَيْر [105] "فُعَيْل".

كزُبير: {أُكَيلٌ أَبُو حَكِيمٍ مُؤَذِّنُ مسجدِ إبراهيمَ النَّخَعي. ومُوسى بن أُكَيل، رَوى عَنهُ إسماعيلُ بن أَبان الوَرَّاق، نَقله الحافظُ}.

البُوَيْبُ[106]

والبُوَيْبُ، كَزُبيْر

ثُقَيْب[107]

الصَّحَابِيُّ ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر)

فالمعجمي كان حريصًا وهو يتكلم عن التَّصغير أن يجعله على شكل قوالب ونماذج ولا يذكر الأوزان التَّصغيرية (فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل) كما تفعل كتب النَّحو؛ مثال ذلك قول ابن منظور:

أُكَيْل كـ(زُبَيْر)[108]

بُويْب كـ(زُبَيْر)[109]

ثُقَيْب كـ(زُبَيْر)[110]

وتلك الطريقة التي انتهجتها الصِّناعة المعجميَّة تخرجها من مأزق الخلط بين الوزن التَّصغيري والصَّرفي لأنه لو قال تصغير بُويب على فُعيل فأهل الوزن التصريفي

ينزعجون لأن الوزن التصريفي فُويعل، و(منزل ومُنيزل التي حروفهما الأصلية "ن، ز، ل" وزنهما الصَّرفي مفعل مُفيعل)، على حين نجد أن الوزن التَّصغيري (منزل الرباعية الحروف وزنها التَّصغيري – فُعيعل مُنيزل).

*** فالمعجمي قد يعتني بدلالة المعنى على التَّصغير وليس بالصيغ والأبنية والأوزان والأشكال المعروفة نحو ما ورد في:**

قال أبو عبيدة: ولم يأت "مُفَيْعِلٌ" في غير التَّصغير، إلا في حرفين: "مُسَيْطِر" و"مُبَيْطِر"، وزاد غيره "مُهَيْمِن"[111] وقد وضعها الباحث عبد العزيز بن سعيد بن مجحود تحت عنوان "اشتراك صورة المصغر والمكبر"[112].

فقد يذكر المعجمي كلمات جاءت على هيئة وصيغ التَّصغير، ولا يُقصد بها دلالة التَّصغير.

نحو ما ورد في: "رُفَيدة: أَبو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمُ الرُّفَيْدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لِآلِ هُبَيْرة الهُبَيْرات".[113]

كل من "رُفَيدة، وهُبَيْرة (رفد)، رُدينة: اسم امرأة (ردن)، رُحيم (اسم رجل)، زُبير اسم رجل (زبر)..." أسماء أعلام جاءت في معجم لسان العرب على أشكال التَّصغير وغير مقصود بها معنى التَّصغير.

وهناك كلمات حُكِمَ عليها بالتَّصغير على الرغم من أنها جاءت على غير الصيغ والأبنية والأوزان والأشكال التراثية المعروفة للتصغير نحو ما ورد في: شعرور – ثَنْدُوة – أقصوصة.

*** قد يذكر المعجمي اختلاف دلالة الكلمة الواحدة قبل التَّصغير وبعده:**

على نحو ما ورد في (أذن) "الأُذْنُ والأُذُنُ، يخفَّف ويُثَقَّل: مِنَ الْحَوَاسِّ أُنثى، وَالَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ أُذْن، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ آذانٌ لَا يُكسَّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَتَصْغِيرُهَا أُذَيْنة، وَلَوْ سَمَّيْت بِهَا رَجُلًا ثُمَّ صغَّرْته قُلْتَ أُذَيْن، فَلَمْ تؤَنِّث لزوالِ التأْنيث عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمُذَكَّرِ، فأَما قَوْلُهُمْ أُذَيْنة فِي الِاسْمِ الْعَلَمِ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ مصغَّرًا"[114] فالأُذْنُ قبل التَّصغير يُقصد بها الحاسة وبعد التَّصغير يُقصد بها العلمية. أي حدث تحول في دلالتها.

وعلى نحو ما ورد في (رحم) فرَحِيم قبل التَّصغير يُقصد بها الرحمة وبعد التَّصغير (رُحيم) يُقصد بها العلمية. أي حدث تحول في دلالتها.

وعلى نحو ما ورد في (علق) فعَلَق قبل التَّصغير يُقصد بها نَشَب فيه وبعد التَّصغير (عُلَّيْق يُقصد بها العلمية (اسم نبات). أي حدث تحول في دلالتها.

وعلى نحو ما ورد في (برق) فَبَرق قبل التَّصغير يُقصد بها نور البرق وبعد التَّصغير (بُرَيْق يُقصد بها العلمية (اسم رجل). أي حدث تحول في دلالتها.

وعلى نحو ما ورد في (زرق) فَزَرق قبل التَّصغير يُقصد بها لون الزُّرْقَة وبعد التَّصغير (زُرَيْق يُقصد بها العلمية (اسم رجل). أي حدث تحول في دلالتها.

وعلى نحو ما ورد في (زهر) فَزَهر قبل التَّصغير يُقصد بها زهرة النبات وبعد التَّصغير (زُهَيْر) يُقصد بها العلمية (اسم رجل وهو شاعر جاهلي). أي حدث تحول في دلالتها.

أي أن معنى الكلمة قبل تصغيرها وبعده متوقف على السياق؛ حيث إن "دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلًا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير

لغوي، ومعنى الكلمة على هذا يتعدل ويتغير تبعًا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعًا لتوزعها اللُّغوي".[115]

*** قد لا ينسب الحكم بالتَّصغير إلى قائليه.**

ففي مادة (فلن) يذكر: وفلانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. . . . الخليلُ: فلانٌ تَقْدِيرُهُ فُعال وَتَصْغِيرُهُ فُلَيِّنٌ، قَالَ: وَبَعْضٌ يَقُولُ هُوَ فِي الأَصل فُعْلانٌ حُذِفَتْ مِنْهُ وَاوٌ، قَالَ: وَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فُلَيَّانٌ، وكالإنسان حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ أَصله إِنْسِيان، وَتَصْغِيرُهُ أُنَيْسِيانُ".

وقد ينسب الحكم الصَّرفي – بالتَّصغير – إلى قائليه حتى إن هناك نقولًا كثيرة منسوبة للحياني وغيره ممن لا نجد لهم كتابًا في التَّصغير، ولكننا نستطيع أن نجمع ذلك ونصنف كتابًا في التَّصغير للحياني – مثلًا – من لسان العرب.

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من جمع مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الجمع** على نحو ما ورد في العنكبوت (عنُيكب حينما يكون الجمع عناكب)، (عُنيكيب حينما يكون الجمع عناكيب).[116]

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من وزن مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الوزن** على نحو ما ورد في فلان (فُلَيِّن حينما يكون الوزن فُعَال)، (فُلَيّان حينما يكون الوزن فُعْلَان).[117]

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من أصل مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الأصل** على نحو ما ورد في فلان (فُلَيِّن حينما يكون الأصل فلن)، (فُلَيّان حينما يكون الأصل فلي).[118]

أيضًا من سمات حرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة إذا كان لها أكثر من أصل مما قد يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الأصل على نحو ما

ورد في إنسان (أُنَيْسِيان حينما يكون الأصل إِنْسِيان)، (أُنيسَان حينما يكون الأصل إنسان).[119]

* **قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة قد تُذكّر وقد تؤنث مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب تذكيرها وتأنيثها** على نحو ما ورد في ماء (مُوَيْه حينما يكون هذا الماء)، (مُوَيْهَة حينما يكون حينما يكون هذه المياه).[120]

* **قد يحرص المعجميون المحدثون على إثبات التطور الدلالي فقد ذكر** المعجم الوسيط: "الأسطورة: الخرافة والحكاية ليس لها أصل" واليوم، نطلق على الإنسان الناجح نجاحًا باهرًا في شيء ما، فنتعجب من نجاحه وتفوقه، حتى كأنه خارج عن المعهود، فنقول: فلان أسطورة، للإعلاء من شأنه، وهذا تطور لدلالة (الأسطورة)، من الانحطاط حيث كانت تدل على الأحاديث الباطلة التي لا أصل لها، إلى الرقي في دلالته في هذا الاستعمال الشعبي. (انظر: معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة "أسطورة"93/1، 94).

– من حيث الدلالة، ذهب البحث إلى أن الدلالة العامة للألفاظ على وزن (أفعولة)، هي المبالغة – مثل: أرخية – أحدوثة – أحلوفة. ويخرج هذا الوزن في سياقات معينة إلى معنى التَّصغير، سواء التَّصغير للتحبب، في مثل (أرجوحة). أو بمعنى الاستهزاء والتحقير، في مثل (أحدوثة) أو معنى التقليل من وقع الشيء، من مثل (أبطولة/ أحلوفة).[121]

* **قد يتعرض المعجمي لكلمات مصغرة دون أن ينوه لذلك ولا أن يحللها على نحو ما ورد:** في ماء (لقيمات) ل ق م – لُقْمَة [مفرد]: ج لُقُمات ولُقْمَات ولُقَم: 1 – ما يُهيِّئه الإنسانُ من الطَّعام لأكله وبلعه "جهِّز لنا لُقْمَة طيِّبة". 2 – مقدار ما يُلْقَم من الطَّعام أو الخُبْز في مرَّة "بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ [حديث]" جعله لُقْمة سائغة: جعله طَوْعَ

أمره، منقادٌ له – لُقْمَة العَيْش: الرزق، القوت الأدنى – لُقْمَة القاضي: نوعٌ من الحَلْوى، لذيذة الطَّعْم.

"4600 – ل ق م لُقْمَة [مفرد]: ج لُقُمات ولُقْمَات ولُقَم: 1 – ما يُهيِّئه الإنسانُ من الطَّعام لأكله وبلعه "جهِّز لنا لُقْمَة طيِّبة". 2 – مقدار ما يُلْقَم من الطَّعام أو الخُبْز في مرَّة "بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ [حديث] " جعله لُقْمة سائغة: جعله طَوْعَ أمره، منقادٌ له – لُقْمَة العَيْش: الرزق، القوت الأدنى".[122]

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على النص بأن هذه الكلمة على هذا البناء للتصغير وهذا أمر عادي على نحو ما ورد:**

الكلمة	معناها	تصغيرها	الجذر ورقم الصفحة في اللسان
أحوى	خالط خضرته سواد وصفرة	**أُحَيّ**	**حيو 217/14**
العَقَار	**النخل**	**عُقَيْر**	**عقر 597/4**
العَنْكَبُوت	**اسم حشرة**	عُنَيْكِب – عُنَيْكِيب	**(عنكب) 632/1**
فُلان	**اسم الشخص**	**فُلَيّن – فُلَيّان**	**فلن 325/13**
إِنْسَان	**اسم الشخص**	**أُنَيْسِيان** – أُنيسَان	**فلن 325/13**
المَاء	**الشراب**	**مُوَيْه – مُوَيْهَة**	**موه 543/13**
الخُنْفَساء	**اسم حشرة**	**خُنَيْفِساء**	**خنفس 74/6**

بيد أنه قد لا ينص على أن هذه الكلمة على هذا البناء للتصغير؛ على غرار الجدول الآتي:

الكلمة	معناها	تصغيرها	الجذر ورقم الصفحة في اللسان
الحادي	المتعمد للأمر	حُدَيّا	حدو 168/14
الخوخة	واحدة الخوخ	خُوَيخِية (الداهية)	خوخ 14/3
الدَّرَان	اسم للثَّعْلَب	دُرَيْنَة	درن 154/13
ذَأْو	الهزال	ذُئِيّ	ذأو 282/14
السبط	المسترسل	سُبَيط	سبط 312/7
السَّدِيف	السِّتْر	سُدَيْف	سدف 148/9
العِهْن	اسم للصوف	عُهَيْنة	عهن 298/13
غَزَال	اسم حيوان	غُزَيّل	غزل 493/11
العِهْن	اسم للصوف	عُهَيْنة	عهن 298/13
الفَدْك	اسم قوم	الفُدَيْك	(فدك) 473/10

*** قد تحكم الصِّناعة المعجميَّة والصَّرفيَّة على كلمة بالشذوذ دون أن تتقصى وجوه شذوذها المحتملة** نحو ما ورد في تبريرهم للشذوذ الموجود في تصغير (عُريب) "عرب: العُرْبُ والعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ، خِلافُ العَجَم، وَهُمَا واحدٌ، مِثْلُ العُجُم والعَجَم، مؤَنث، وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٌ نَادِرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: العُرَيْبُ تَصْغِيرُ العَرَبِ، قَالَ أَبو الهِنْدِيّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ المؤْمن ابن عَبْدِ القُدُّوس:

فأَمَّـــا الـــبَهَطُّ وحِيتَـــانُكُمْ فَمَـــا زِلْـــتُ فِيهَـــا كثيـــرَ السَّـــقَمْ

وَقَـــدْ نِلْـــتُ مِنْهَـــا كَمَـــا نِلْـــتُمُ فلَـــمْ أَرَ فِيهَـــا كَضَـــبٍّ هَـــرِمْ

وَمَا فِي البُيُوضِ كبَيْضِ الدَّجاج وبَـــيْضُ الجَـــرادِ شِـــفاءُ القَـــرِمْ

ومَكْـنُ الضِّـبابِ طَعـامُ العُرَيْـبِ لَا تَشْـــــتَهيهِ نفـــــوسُ العَجَـــــمْ

صَغَّرهم تَعْظِيمًا، كَمَا قَالَ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ. . . وعَرِبَ إِذا فَصُحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسانِه. وَرَجُلٌ عَرِيبٌ مُعْرِبٌ. وعَرَّبه: عَلَّمه العربيَّة. .". لسان العرب (عرب 589/1).

– وترى الباحثة أن ورود {المشترك اللفظي (أن تعبر الكلمة عن المعنى وضده)[123]} يجعلنا نقرر أن صيغ المبالغة ومنها (عريب – فَعِيل) ليست دائمة في تعبيرها عن الكثرة؛ كما في (النحيض "صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث").

النَّحِيض[124] "فَعِيل" مفعول.

النَّحِيضُ من الأَضْدادِ يكون الكثيرَ اللحْمِ ويكون القَليلَ اللحمِ كأَنه نُحِضَ نَحْضًا. وقد نَحُضا نَحاضةً: كثر لحمُهما. ونَحَضَ لحمُه يَنْحَضُ نُحُوضًا: نقَص. قال الأَزهري: ونَحاضَتُهما كثرةُ لحمِهما، وهي مَنْحُوضةٌ ونَحِيضٌ. . . وامرأَة نَحِيضةٌ ورجل نَحِيضٌ: كثير اللحم.

وكذلك (عريب – فعيل) في سياق ما تم عرضه هي تعبر عن المبالغة أي الكثرة ومع ذلك يتم تصغيرها شذوذًا ووجه شذوذها – كما ترى الباحثة – هو الجمع بين النقيضين معًا (المبالغة+التَّصغير) وهذا الوجه من الشذوذ في (عريب) لم يتعرض له أحد سواء كان معجميًّا أو صرفيًّا.

*** قد يعتني المعجمي في عرضه لمسائل التَّصغير بإيرادها في اللهجات بيد أنه قد لا يصرح بأن ذلك لهجة (لغة)** على نحو ما ورد في تصغير (التي) و(الّذي)، فالصواب هو (اللذيا)، و(اللتيا) بفتح اللام لا بضمها[125] حيث إن الضم لغة كما ذكر ابن مالك في التسهيل. بيد أن معجم لسان العرب ذكر الضم والفتح دون أن ينص على أن الضم لغة.[126]

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على النص بأن هذه الكلمة هي لهجة و يذكر اسم القبيلة صاحبة اللهجة في موضع بيد أنه قد لا يذكر اسم القبيلة صاحبة هذه اللهجة في موضع آخر تكرر فيه ذلك؛ نحو ما ورد في (إنسان)**؛ ففي مادة (فلن) يذكر: وفلانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. . . . فلانٌ تَقْدِيرُهُ فُعال وَتَصْغِيرُهُ فُلَيّنٌ، قَالَ: وَبَعْضٌ يَقُولُ هُوَ فِي الأَصل فُعْلانٌ حُذِفَتْ مِنْهُ وَاوٌ، قَالَ: وَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فُلَيَّانٌ، وكالإنسان حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ أَصله إِنْسِيان، وَتَصْغِيرُهُ أُنَيْسِيانُ" **(لم يذكر اسم القبيلة صاحبة هذه اللهجة في هذا الموضع).**

وفي مادة (أنس) يذكر: أنس: الإِنسان: مَعْرُوفٌ. . . والإِنسانُ أَصله إِنْسِيانٌ لأَن الْعَرَبَ قَاطِبَةً قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ: أُنَيْسِيانٌ، فَدَلَّتِ الْيَاءُ الأَخيرة عَلَى الْيَاءِ فِي تَكْبِيرِهِ، إِلا أَنهم حَذَفُوهَا لَمَّا كَثُرَ الناسُ في كلامهم. . . وَقَدْ حُكِيَ أَن الإِيْسان لُغَةٌ فِي الإِنسان، طَائِيَّةٌ".[127]

(قد ذكر اسم القبيلة – طيء – صاحبة هذه اللهجة في هذا الموضع)

*** قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على النص بأن هذا التَّصغير هو لهجة أو ما يسمى لغة بيد أنه قد لا يذكر اسم القبيلة صاحبة هذه الظاهرة؛ لذا يوصي البحث بتحقيق ذلك بنسبة هذه المسائل إلى أسماء قبائلها، على غرار الجدول الآتي:**

الكلمة	معناها	تصغيرها	التصريح بأنها لهجة أو عدم التصريح (–)	الجذر ورقم الصفحة في اللسان
أحوى	خالط خضرته سواد وصفرة	أُحَيّ	– (اليمن والحجاز)	حيو 217/14
البَدْء	بداية الشيء	البُدْأَةُ	(المدينة)	بدأ 26/1

الحادي	المتعمد للأمر	حُدَيّا	– (اليمن والحجاز)	حدو168/14
الحَانُوت	الدكان	حَنُوْوت	– (أهل العراق)	حون136/13
الخُنْفَساء	اسم حشرة	خُنَيْفِساء	(البصرة)	خنفس 74/6
الخوخة	واحدة الخوخ	خُوَيخِية (الداهية)	(الحجاز)	خوخ 14/3
الدَّرَان	اسم للثَّعْلَب	دُرَيْنَة	(الْكُوفَة)	درن154/13
ذَأْو	الهزال	ذُئِيّ	(الحجاز)	ذأو 282/14
الرَّحِيم	صاحب الرحمة	رُحَيْم	– (اليمن)	رحم233/12
السبط	المسترسل	سُبَيط	(الحجاز)	سبط312/7
الطاووس	اسم طائر	طُوَيس	– (اليمن والحجاز)	طوس 127/6
العَقَار	النخل	عُقَيْر	– (اليمن والحجاز)	عقر597/4
العَنْكَبُوت	اسم حشرة	عُنَيْكِب – عُنَيْكِيب	(الحجاز)	عنكب632/1
العِهْن	اسم للصوف	عُهَيْنة	– (بنو جعفر)	عهن298/13
السَّدِيف	السِّتْر	سُدَيْف	– (تميم وقيس)	سدف148/9
غَزَال	اسم حيوان	غُزَيّل	– (تميم وقيس)	غزل493/11
الفَدْك	اسم قوم	الفُدَيْك	(أزد)	فدك473/10
فُلان	اسم الشخص	فُلَيّن – فُلَيّان	– (تميم وقيس)	فلن325/13
إِنْسَان	اسم الشخص	أُنَيْسِيان – أُنيسَان	– (اليمن والحجاز)	فلن325/13
المُلْصَق	المُلْحَق	اللُّصَيْقَى	– (تميم وقيس)	لصق 330/10
المَاء	الشراب	مُوَيْه – مُوَيْهَة	– (تميم وقيس)	موه 543/13

ب – تطبيقات على المعجم المقترح للألفاظ المصغرة

أي التطبيق بعرض نماذج لذلك المعجم، قد طَبَّقت فيها الباحثة المنهج الذي ارتأته بعد البحث بجانبيه النظري والعملي. **والتطبيقات تتوزع فيها المصغرات على ثلاثة أمور على النَّحو التالي:**

- **على شكل معجم ألفاظ خاص بالمصغرات.**[128]
- **على شكل معجم أبنية خاص بالمصغرات.**[129]
- **على شكل معجم حقول دلالية خاص بالمصغرات.**[130]

معجمة ألفاظ شواذ التَّصغير

مدخل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد...

فهذا معجم ألفاظ خاص بالمصغرات. فلقد عُني علماء اللُّغة العربيَّة بدراسة التَّصغير عناية بالغة؛ وذلك لأنهم أحسوا بالأثر الكبير لهذه القضية في كثير من الأحكام اللُغويَّة، إضافة إلى ما في هذه القضية من لبس وخلط واضطراب خاصة في شواذ التَّصغير، فكانت الحاجة ماسة والرغبة ملحة في الاهتمام بذلك فأخذت دراساتهم اللُغويَّة في التَّصغير تحظى بالاهتمام في اتجاهات متعددة نوجزها فيما يلي:

1 – دراسات في ثنايا كتبهم. 2 – دراسات خاصة بالتَّصغير.

3 – معاجم اللُّغة العربيَّة: حيث تهتم المعاجم بتحديد التَّصغير وهذا واضح في معاجم لغتنا العربيَّة كلها وبالأخص معجم لسان العرب لابن منظور الذي كان جل اقتباسي منه، نظرًا لذيوع صِيته، وغزارة مادته العلمية في شتى النواحي وخاصة فيما يتعلق باللُّغة، ووصله اللُّغة بالصَّرف وبالأخص التَّصغير، فمن اللافت للنظر اعتناؤه بالتَّصغير.

ولقد سبقتني تصنيفات في "التَّصغير". بيد أن معجمي هذا يتميز بأنه يعيد بناء وصياغة "المصغرات في لسان العرب" التي هي إحدى المسائل المتناثرة في معجم تراثي موسوعي من أعظم المعاجم في تراثنا اللُّغوي وهو معجم لسان العرب لابن

منظور محاولًا قدر المستطاع المقابلة بينه وبين كتب النحاة التي تحدثت عن التَّصغير، فهناك ألفاظ في معجم لسان العرب عرّفها ابن منظور دلاليًا، ولم ينص على موقفها من حيث التَّصغير، وهناك ألفاظ في كتب النحاة عن التَّصغير غير مستوفاة من حيث الدلالة. أي أنني توسعت بإضافة ألفاظ أخرى لم أجد في "لسان العرب لابن منظور" إفادة منه بتصغيرها؛ فأخذت حكمها بالتَّصغير من مراجع أخرى وذكرت أسماء تلك المراجع في حاشية معجمي "المصغرات في لسان العرب" سواء التي اتفقت في حكمها بالتَّصغير مع ابن منظور في لسان العرب، أو التي اختلفت، أو زادت حكمًا عن ابن منظور، أو أغفله صاحب اللسان.

وقد كنت أنصّ على التعريف اللُّغوي للفظ من "معجم لسان العرب" قبل أن أتعرض للحكم بالتَّصغير.

كذلك يتميز هذا المعجم بأنه ينص في حكمه بالتَّصغير بأنه من شواذ التَّصغير وقد ذكرتها الصِّناعة المعجميَّة بأكثر من وسيلة على النَّحو التالي: فقد تصرح بلفظة الشذوذ، وقد تعبر عن الشذوذ بالندرة،[131] أو بأنه – ما لم يرد عن العرب[132] أو بأنه غير مشهور[133]، ومن أنواع الشذوذ ما هو طارئ[134].

ومن أنواع الشذوذ ما تعبر عنه الصِّناعة المعجميَّة بتعبيرات الاستهجان على النَّحو التالي: ومما روي – وقيل – وقد يقال – ومما ذُكر – وهناك من زعم أنها تُصغر على كذا – وهذا تصغير وإن لم يتكلم به العرب – ومن العرب من قال. وقد لا تُصرح الصِّناعة المعجميَّة بأي لفظ من ألفاظ الشذوذ وإنما يفهم ذلك من خلال سياق العرض.

ومن مبررات ومزايا المعجمة بالألفاظ وليس بالأبنية أن المعجمي قد يذكر للكلمة أكثر من صيغة تصغير نحو ما ورد عند ابن منظور والزبيدي في (البيت)": البيتُ مَعْرُوفٌ. التَّهْذِيبُ: وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ، وَبَيْتُهُ قَصْره. . . وَتَصْغِيرُهُ بُيَيْتٌ وبِيَيْتٌ، بِكَسْرِ أَولـه، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بُوَيْتٌ. قَالَ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَصْغِيرِ شَيْخ، وعَيْرٍ، وشيءٍ وأَشباهِها "اللسان (بيت)14/2.

كما أن هناك أمرًا – للتسهيل على الدارسين – تفرد به هذا المعجم ألا وهو أنه يحرص أمام الكلمات التي تنتمي لـ(صيغ التَّصغير) قبل الحكم عليها بالتَّصغير بكتابة وزنها التَّصغيري وهذا فيه فائدة جلية للباحثين لأنه من خلال ذلك يستنبط أن صيغة "فُعَيل" أكثر الصيغ الخاصة بالتَّصغير ورودًا ثم تليها صيغة "فُعيعل"، ثم "فُعيعيل".

كما أن الباحثة من خلال ذلك تستنبط أن صيغ التَّصغير (فُعيل، ثم فُعيعل، ثم فُعيعيل).

تكاد تكون صيغًا مطردة وقياسية في صيغ التَّصغير. وهاك عينة من ألفاظ هذا المعجم على النَّحو التالي:

الجذر+المصغر+ البناء التَّصغيري	المعنى قبل التَّصغير
(ح ر ب) حَرْب حُرَيْب فُعَيْل	حرب: الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ، وَتَصْغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هاءٍ، رِوَايَةً عَنِ العَرَب، لأَنها فِي الأَصل مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُبَيْبٌ وذُوَيْد، تَصْغِيرُ ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تأْنيث يُصغَّر

	بِغَيْرِ هاءٍ. قَالَ: وحُرَيْبٌ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هذا الضَرْب
(درع) دِرْع دُرَيْع فُعَيْل	الدِّرْعُ: لَبُوسُ الْحَدِيدِ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ. . . وَتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لأَن قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ، وَهُوَ أَحد مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ
(درهـ م) دِرْهَم دُرَيْهِيم فُعَيْعِيل	والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ: لُغَتَانِ، فارِسِيّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ بِبِنَاءِ كَلَامِهِمْ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ، ودِرْهِمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، كحِفْرِدٍ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، شَاذَّةٌ، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهامًا، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ
(ع ر ب) عَرَب عُرَيْب فُعَيْل	عرب: العُرْبُ والعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ، خِلافُ العَجَم، وَهُمَا واحدٌ، مِثْلُ العُجُم والعَجَم، مؤَنث، وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٌ نَادِرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: العُرَيْبُ تَصْغِيرُ العَرَبِ" (عرب)586/1
(ف ر ز د ق) فَرَزْدَق فُرَيْزِدْ فُعَيْعِل	"قِيلَ فِي تَصْغِيرِ فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ" لسان العرب (ضأب)552/1 "فرزدق: الفَرَزْدَقُ: الرَّغِيفُ . . . التَّصغير فُرَيْزِقْ وفُرَيْزِدْ" لسان العرب (فرزدق 307/10)
ق رب س قريبيس فُعَيْعِيل	"أمَّا فعيعيلٌ فلما كان على خمسة أحرف، وكان الرابع منه واوًا أو ألفًا أو ياء، وذلك نحو قربوسٍ: قريبيسٌ" (لسان العرب: ق رب س)
(د ن ق) دوينيق فُعَيْعِيل	"(خويتيم) و(دوينيق) على قياس (خواتيم) و(دوانيق) وتركت القياس" (لسان العرب: د ن ق) 173/4

معجم أبنية التَّصغير[135]

مدخل:[136]

باب التَّصغير هو تابع للمشتقات "التي تصوغ للمعاني المختلفة أبنية متنوعة من المادة الواحدة"[137] وتعتمد معجمة الأبنية على "جمع الكلمات التي تنتمي إلى بناء معين معًا، والفصل بينها وبين الكلمات التي تنتمي إلى بناء آخر." [138] حيث استقصيت جميع الأبنية الصَّرفيَّة للتصغير الواردة في الصِّناعة المعجميَّة وذلك من خلال ذكر الأمثلة والمواد المختلفة لكل بناء تصغيري.

ومن مبررات ومزايا المعجمة بالأبنية وليس بالألفاظ أن المعجمي قد لا يذكر تصغير كلمة ما في مادتها إنما يذكرها في سياق كلمة أخرى على نفس صياغتها نحو ما ورد عند ابن منظور والزبيدي في (الخُشاء)": القُوباءُ، ويُلْحَقُ بِبَاب فُقَهاءَ، وَهُوَ نَادِر: وتقولُ فِي التَّخفِيف: هذِه قُوباءُ فَلَا تُصْرَفُ فِي الْمعرفَة، وتُصْرَفُ فِي النَّكِرَة؛ وَتقول: هذِه قُوباءٌ، تَنصرف فِي المعرفةِ والنَّكْرَةِ، وتُلْحَقُ ببابِ طُومارٍ.

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: (ولَيْسَ) فِي الكَلامِ (فُعْلاءُ) مضمومةَ الفاءِ (ساكِنَةَ العَيْنِ) ممدودةً، (غَيرَها، والخُشَّاءِ) وَهُوَ العَظْمُ النّاتِىءُ وراءَ الأُذُنِ، قَالَ: والأَصلُ فيهمَا تحريكُ العينِ خُشَشَاءُ وقُوَباءُ".[139]

فقد أورد تصغير (الخُشاء) في مادة (قوب) بينما لم يذكر ذلك في مادة (خش)؛ لأجل ذلك تُرجح المعجمة بالأبنية وليس بالألفاظ.

وبتوفيق من الله قد اختيرت فكرة: "أبنية التَّصغير في الصِّناعة المعجميَّة، وتقوم هذه الدراسة بدراسة معجم لغوي مستقصية جميع أبنية التَّصغير فيه، وإن كان هناك بعض

الدراسات التي قامت حول الأبنية الصَّرفيَّة في الصِّناعة المعجميَّة، مثل: "الأبنية في كتاب الجيم" لعواطف بنت سليمان الحربي[140]، و"الأبنية الصَّرفيَّة وشواهدها القرآنية في معجم تاج العروس "لعباس فالح حسن المرهون"[141]، و"أبنية الإلحاق في الصِّحاح" لمهدي القرني؛ إلا أن هذه الدراسات لم تتعرض لأبنية التَّصغير فيها.

وأَبْنِيةُ الأَسماءِ المصعرة على كَثْرَتِها إلا أن الأَولى بالابْتِدَاءِ ما كانَ مِنْها على وزن فُعَيل للثُّلاثيِّ (بضم الفاء وفتح العين وتسكين الياء)؛ لأَنَّه أَخَفُّها وأكثرها استخدامًا ثم ما كانَ مِنْها على وزن فُعَيعِل للرُّباعيِّ (بضم الفاء وفتح العين الأولى وتسكين الياء وكسر العين الأخرى)؛ لأَنَّه يليه في الخَفّة وكثرة الاستخدام، ثم ما كانَ مِنْها على وزن فُعَيعِيل للخُماسيِّ (بضم الفاء وفتح العين الأولى وتسكين الياء الأولى وكسر العين الأخرى وتسكين الياء الأخرى) وكان الرابع منه (و) أو (ا) أو (ي)؛ لأَنَّه يليه أيضًا في الخَفّة وكثرة الاستخدام،وبعد الانتهاء من تلك الأوزان الثلاثة الأكثر استخدامًا وشهرة في باب التَّصغير؛ فإنه يُعرَج على الأبنية الأخرى والتي جاءت لغرض التَّصغير من خلال فهم سياق الكلام، وتوضع تحت كل بناء الأمثلة التي ذكرتها الصِّناعة المعجميَّة وكتب النحاة حتى أن القارئ يجد مزجًا بين كل من آراء المعجمي والنَّحوي وبيان لما اختلفا فيه بجوار ما اتفقا فيه؛ بما يحقق الفائدة والنفع. وجاءت أبنية التَّصغير هنا على النَّحو التالي:

البناء التَّصغيري + المصغر	الجذر + الكلمة	المعنى قبل التَّصغير
حُرَيْب فُعَيْل	(ح ر ب) حَرْب	حرب: الحَرْبُ: نَقِيضُ السِّلم، أُنثى، وأَصلُها الصِّفةُ كأَنها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ، وَتَصْغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هاءٍ، رِوَايَةً عَنِ العَرَب، لأَنها فِي الأَصل مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ، أُنثى، ونُبَيْبٌ وذُوَيْد، تَصْغِيرُ ذَوْدٍ، وقُدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قِدْرٍ، وخُلَيْقٌ. يُقَالُ: مِلْحَفةٌ خُلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تأْنيث يُصغَّر بِغَيْرِ هاءٍ. قَالَ: وحُرَيْبٌ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هذا الضَرْب.
دُرَيْع فُعَيْل	(درع) دِرْع	**الدِّرْعُ: لَبُوسُ الْحَدِيدِ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ. . . وَتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لأَن قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ، وَهُوَ أَحد مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.**
دُرَيْهِم – دُرَيْهِيم فُعَيْل – فُعَيْعِيل	(درهـ م) دِرْهَم	**والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ: لُغَتَانِ، فارِسِيّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ بِبِنَاءِ كَلَامِهِمْ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ، ودِرْهِمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، كحِفْرِدٍ، وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، شَاذَّةٌ، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهامًا، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ.**
عُرَيْب فُعَيْل	(ع ر ب) عَرَب	**عرب: العُرْبُ والعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ، خِلافُ العَجَم، وَهُمَا واحدٌ، مِثْلُ العُجُم والعَجَم، مؤَنث، وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٌ نَادِرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: العُرَيْبُ تَصْغِيرُ العَرَبِ" (عرب) 586/1**
فُرَيْزِدْ فُعَيْعِل	(ف ر ز د ق) فرَزْدَق	**"قِيلَ فِي تَصْغِيرِ فرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ" لسان العرب (ضأب) 552/1** **"فرزدق: الفَرَزْدَقُ: الرَّغِيفُ... التَّصغير فُرَيْزِقْ وفُرَيْزِدْ "لسان العرب (فرزدق 307/10)**
قُريبيس فُعَيْعِيل	(ق رب س) قُريبيس	**"أمَّا فعيعيلٌ فلما كان على خمسة أحرف، وكان الرابع منه واوًا أو ألفًا أو ياء، وذلك نحو قربوسٍ: قريبيسٌ" (لسان العرب: ق رب س)**
(د ن ق) دوينيق فُعَيْعِيل	(د ن ق) دوينيق	**"(خويتيم) و(دوينيق) على قياس (خواتيم) و(دوانيق) وتركت القياس" (لسان العرب: د ن ق) 173/4**

الحقول الدلالية للمصغرات

مدخل:

لقد وُجد أن الدراسات اللُغويَّة التي تطرقت للتصغير لا تعتني بربطه بالحقول الدلالية؛ لذلك رأيت أن أعرض في هذا البحث للتصغير في صناعتنا المعجميَّة على شكل حقول دلالية.

وإذا ما أردنا أن نعرف بـ"الحقول الدلالية"؛ فإن الحقول الدلالية معنية بتقسيم اللُّغة إلى مجموعات كلامية تغطي كلّ مجموعة منها قطاعًا أو قل مجالًا ما من الدلالات تسمى بـ"الحقل الدلالي"، ويتكون ذلك الحقل من مجموعة خاصة بمفهوم محدد يشترك فيه كل عناصر المجال المعني التي تتسم بسمات دلالية مشتركة، وقد اهتم اللُّغويون قديمًا وحديثًا بالحقول الدلالية،وتأصيل نظرية الحقول الدلالية عند العرب قد بدأت في المعاجم الدلالية التي ظهرت على شكل رسائل دلالية صغيرة و جاءت كل منها مختصة بموضوع واحد كالرسائل الخاصة بألفاظ الخيل أو السيف أو الإبل أو خلق الإنسان. . . إلخ. وهذه الرسائل قد احتوت على مواضيع مفردة وهي بمثابة البدايات الأولية للحقول الدلالية إلا أن جاء أول معجم دلالي ألا وهو كتاب المخصص لابن سيده وهو ليس الكتاب العربي الوحيد في ذلك؛ فمن الكتب التراثية أيضًا في ترتيب الموضوعات حسب المعاني هو كتاب فقه اللُّغة للثعالبي. وفي العصر الحديث "المكنز" للدكتور/ أحمد مختار عمر الذي صنفه حسب الموضوعات.

ومبررات جعل التَّصغير على شكل حقول دلالية هو أن المعجمي قد يعتني بدلالة المعنى على التَّصغير وليس بالصيغ والأبنية والأوزان والأشكال المعروفة نحو ما ورد في:

قال أبو عبيدة: ولم يأت "مُفَيْعِلٌ" في غير التَّصغير، إلا في حرفين: "مُسَيْطِر" و"مُبَيْطِر"، وزاد غيره "مُهَيْمِن".(142)

وهناك كلمات حكم عليها المعجمي بالتَّصغير على الرغم من أنها جاءت على غير الصيغ والأبنية والأوزان والأشكال المعروفة للتصغير نحو ما ورد في شعرور – ثَنْدُوة – أقصوصة.

وقد جاءت أقسام هذا المبحث في خمسة عشر حقلًا يعبر كل منها عن أحد جوانب "الحقول الدلالية للتصغير في الصِّناعة المعجميَّة، وهي على النَّحو التالي:

الحقل الأول: {الألفاظ الدالة على الأثاث} دُلي ودُولي تصغير دلو.

الحقل الثاني: {الألفاظ الدالة على الأرض} قُدَيْديم بدون تاء التأنيث تصغير قُدام.

الحقل الثالث: {الألفاظ الدالة على الألوان} تصغير أسود على أُسيود.

الحقل الرابع: {الألفاظ الدالة على الأماكن} وُرَيِّء بدون تاء التأنيث تصغير وراء.

الحقل الخامس: {الألفاظ الدالة على ما يخص الإنسان} رويجل (فُويعِل) – عريب (فُعَيل).

الحقل السادس: {الألفاظ الدالة على البئر} مويه أو مويهية تصغير ماء البئر.

الحقل السابع: {الألفاظ الدالة على الحيوان} فريس بدون هاء تصغير فرس.

الحقل الثامن: {الألفاظ الدالة على (الزواحف – الطيور – الحشرات)} حُبَيْرَة تصغير حُبارى.

الحقل التاسع: {الألفاظ الدالة على الرياح والسحاب والسماء} التَّصغير سُمي اسم مشتق سموت من السماء والعلو.

الغَدَق، بِفَتْحِ الدَّالِ: الْمَطَرُ الْكِبَارُ القَطْرِ، والمُغْدِقُ مُفْعل مِنْهُ أَكَّده بِهِ؛ وأَغْدَقَ المطرُ يُغْدِق إِغْداقًا، فَهُوَ مُغْدِق. وَفِي الْحَدِيثِ:

إِذا نشأَت السَّحَابَةُ مِنْ قِبَل الْعَيْنِ فَتِلْكَ عينٌ غُدَيْقةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذا نشأَت بَحْرِيَّةً فَتَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عينٌ غُدَيْقةٌ أَي كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ هَكَذَا جَاءَتْ مُصَغَّرَةً وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ". لسان العرب (غدق283/10).

الحقل العاشر: {الألفاظ الدالة على الحروف والأدوات والأعداد} تيا تصغير حرف التاء.

الحقل الحادي عشر: {الألفاظ الدالة على الزمن} "مُغَيْرِبان" الشمسِ، صَغَّروه على غير مُكَبَّره "مغرب" (وقت الغروب).

الحقل الثاني عشر: {الألفاظ الدالة على السلاح والحرب} حُرَيْب تصغير حَرب.

الحقل الثالث عشر: {الألفاظ الدالة على الشجر} أصيلان – عذيق بصيغة التَّصغير للمبالغة.

الحقل الرابع عشر: {الألفاظ الدالة على الطعام والفاكهة} فُكَيهَة تصغيرَ فاكهةٍ مُرَخَّمًا – "فرزدق: الفَرَزْدَقُ: الرَّغِيفُ. . . التَّصغير فُرَيْزِقْ وفُرَيْزِدْ"لسان العرب (فرزدق 307/10).

الحقل الخامس عشر: {الألفاظ الدالة على الملابس} زُيَيَّة، أو زُوَيْت تصغير الزِّي.

خاتمة

يتبيَّن من خلال هذا البحث أن التَّصغير يُعد من الظواهر الصَّرفيَّة الدقيقة التي حظيت باهتمام واضح في التراث اللُّغوي العربي، وذلك لما يحمله من دلالات ومعانٍ وإمكانات تعبيرية ثرية. وقد برز هذا الاهتمام جليًّا في كتب النَّحو والصَّرف والمعاجم، لا سيما في المعجم العربي، الذي مثّل مادة غنية للمصغرات، سواء المألوف منها أو الشاذ.

واستنادًا إلى أهمية هذا الموضوع، سعت الباحثة إلى تقديم دراسة معجميَّة تحليلية متكاملة تسلط الضوء على مظاهر التَّصغير في المعجم العربي، من خلال محورين رئيسين: الأول نظري يتناول خصائص معجمة الألفاظ المصغرة، والثاني تطبيقي يبرز كيفية تحويل هذه الخصائص إلى معجم مصغرات مقترح. وقد تنوع هذا المعجم إلى ثلاثة أشكال رئيسة: معجم ألفاظ، ومعجم أبنية، ومعجم للحقول الدلالية.

وبذلك، فإن هذا البحث لا يُسهم فقط في إبراز غنى الظاهرة الصَّرفيَّة في التراث العربي، بل يُعد خطوة تمهيدية نحو تأسيس معاجم متخصصة تسهم في خدمة الباحثين في مجالي الصَّرف والمعجم، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث اللُّغوي التطبيقي والمعجمي المتخصص.

والرحلة مع المعجم العربي بحثًا عن ظاهرة التَّصغير رحلة شاقة، إلا أنها ممتعة حيث أنتجت لنا كثيرًا من خفايا ظاهرة التَّصغير، وهذا الكثير يحتاج ويتطلب من الباحثين أن يعتنوا به.

وتجدر الإشارة إلى جملة نتائج توصل إليها البحث من خلال هذه الدراسة وهي على النَّحو التالي:

* الصِّناعة المعجميَّة متمثلة في معجم لسان العرب بمثابة خزانة لُغويَّة زاخرة بالمصغرات عامة، وشواذ التَّصغير خاصة.

* قد تحرص الصِّناعة المعجميَّة متمثلة في ابن منظور على تدوين قضايا التَّصغير بيد أنه فاتته بعض المسائل منها: (تسويغ الابتداء بالنكرة المصغرة) نحو (رُجَيْل عندنا).[143]

* قد نرى المعجمي ليس له مذهب يتبناه فأحيانًا يتبنى المذهب البصري كما رأينا ابن منظور يتبنى المذهب البصري في تصغير أشياء.

وأحيانًا يتبنى المذهب الكوفي كما رأينا ابن منظور يتبنى المذهب االكوفي في إيثاره للسماع في التَّصغير في أغلب مسائله.[144]

* قد يحرص المعجمي في عرضه للتصغير على إثبات التطور اللُّغوي مؤازرًا له.

وقد يحرص المعجمي في عرضه للتصغير على إثبات التطور اللُّغوي مستهجنًا له.

* على الرغم من الزعم بأن من أسباب التَّصغير الاختصار[145] حيث إن رجيلًا أكثر اختصارًا من قولنا: رجل صغير.[146] فقد يبين المعجمي أن التَّصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات.

وقد يحرص اللُّغويون – أخص المعجميين – أحيانًا أخرى على بيان أن التَّصغير ربما ينتج عنه عكس ما ذُكِرَ من الحذف بل يؤدي إلى رد المحذوف في كلمات عديدة.[147]

* الاختلاف في أصل الكلمة يؤدي إلى اختلاف في تصغيرها؛ نحو ما ورد في اللسان بمادة "قعس".

وكذلك الاختلاف في معنى الكلمة يؤدي إلى اختلاف في تصغيرها؛ نحو ما ورد في تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِس على مُقَيْعِس أومُقَيْعِيس أو قُعَيْسٌ.

* المصغر قد يصغر مرة أخرى على نحو ما ورد في "أصيلان"[148] بمعجم لسان العرب مادة (أصل) وهو مما تفردت به الصِّناعة المعجميَّة عن كتب النحاة الذين قرروا بأن "المصغر لا يصغر".[149]

* قد يُصَغر الاسم على غير بناء مكبره المستخدم؛ نحو ما ورد في:

– " ودِرْهِمٌ، قَالُوا فِي تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيم، كأَنَّهم حَقَّرُوا دِرْهامًا، وإِن لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ".[150]

– "وَرَجُل قالوا في تَصْغِيره رُوَيْجِل، يَرْجِعُونَ إِلى الرَّاجِل لأَن اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ".[151]

– "العَشِيُّ قالوا في تصغيرِه عُشَيَّانٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ مُكَبَّرِه، كَأَنَّهُمْ صَغَّروا عَشِيْانًا".[152]

* قد تكون هناك عدة أغراض لتلك الظاهرة الصَّرفيَّة موضوع البحث؛ وهي أغراض التَّصغير: التدليل، التحقير، التعظيم.

بيد أن غرض التَّصغير هو أكثرها انتشارًا وشيوعًا فأصبح هو أم الباب.

على الرغم من أن مصطلح التَّصغير يندرج تحته مثال يدل على التعظيم؛ نحو ما ورد في عُذيقها المرجب، جُبيل شاهق، وفلانٌ فُرَيْخُ قُرَيْشٍ: تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ.[153]

* أهمية دراسة ظاهرة التَّصغير في المعاجم هو أن التَّصغير يرد الكلمة إلى أصلها نحو (شفة) تصغر على (شفيهة) فيكون الأصل المحذوف الذي هو لام الكلمة (الهاء) كما في معجم لسان العرب، على حين أن هناك معاجم أخرى كما في تاج العروس رأت أن الأصل المحذوف قد يكون (الواو) ودليل ذلك جمعها شفوات. وقضية أصل حرف

العلة المحذوف هي قضية معجميَّة في المقام الأول قبل أن تكون صرفية نحوية في كتب النَّحويين.

* قد يربط المعجمي بين صيغ التَّصغير المتحدة (وأَيضًا الكتب التي تحدثت عن التَّصغير تفعل ذلك).

فمثلًا "زُبَيْر" على صيغة "فُعَيْل" مِنْ صيغ التَّصغير التي انتقلت للعلمية. أي أن صيغة "فُعَيْل" فيها ليست للتصغير، إنما للعلمية، وقد اختار المعجمي هذا النموذج وهو "زُبَيْر" وراح يقيس على منواله بقية الأمثلة المتشابهة كما يلي:

البُوَيْبُ[154] والبُوَيْبُ، كَزُبَيْر

ثُقَيْب[155] الصَّحَابِيُّ ثُقَيْبٌ (كَزُبَيْر)

فالمعجمي كان حريصًا وهو يتكلم عن التَّصغير أن يجعله على شكل قوالب ونماذج ولا يذكر الأوزان التَّصغيرية (فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل) كما تفعل كتب النَّحو.

وتلك الطريقة التي انتهجتها الصِّناعة المعجميَّة تخرجها من مأزق الخلط بين الوزن التَّصغيري والصَّرفي لأنه لو قال تصغير بُويب على فُعيل فأهل الوزن التصريفي ينزعجون لأن الوزن التصريفي فُويعل، و(منزل ومُنيزل التي حروفهما الأصلية "ن. ز. ل" وزنهما الصَّرفي مفعل مُفيعل)، على حين نجد أن الوزن التَّصغيري (منزل الرباعية الحروف وزنها التَّصغيري – فُعيعل مُنيزل).

* المعجم يورد كلمات جاءت على صور التَّصغير ولا يقصد بها دلالة التَّصغير نحو ما ورد في: "رُفَيدة، وهُبَيْرة (رفد)، رُدينة: اسم امرأة (ردن)، رُحيم (اسم رجل)، زُبير اسم رجل (زبر). . .".

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من جمع مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الجمع على نحو ما ورد في العنكبوت (عنُيكب حينما يكون الجمع عناكب)، (عُنيكيب حينما يكون الجمع عناكيب).[156]

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من وزن مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الوزن على نحو ما ورد: في فلان (فُلَيِّن حينما يكون الوزن فُعَال)، (فُلَيّان حينما يكون الوزن فُعْلَان).[157]

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من أصل مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الأصل على نحو ما ورد في فلان (فُلَيِّن حينما يكون الأصل فلن)، (فُلَيّان حينما يكون الأصل فلي).[158]

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة لها أكثر من أصل مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب الأصل على نحو ما ورد في إنسان (أُنَيْسِيان حينما يكون الأصل إِنْسِيان)، (أُنيسَان حينما يكون الأصل إنسان).[159]

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على إظهار أن الكلمة قد تُذكّر وقد تؤنث مما يؤدي إلى تعدد صيغ التَّصغير حسب تذكيرها وتأنيثها على نحو ما ورد: في ماء (مُوَيْه حينما يكون هذا الماء)، (مُوَيْهَة حينما يكون حينما يكون هذه المياه).[160]

* قد يحرص المعجمي في مسائل التَّصغير على النص بأن هذه الكلمة على هذا البناء للتصغير وهذا أمر عادي؛ على نحو ما ورد في تصغير أحوى على أُحَيّ. بيد أنه قد لا ينص على أن هذه الكلمة على هذا البناء للتصغير؛ على نحو ما ورد في تصغير البَدْء على البُدْأَة.

* لغتنا العربيَّة المعاصرة توسعت وأجازت القياس على الشاذ المقصور على السماع. والبحث لا يتصدى لذلك إلا أنه يتحفظ على النوع الأخير (أقصوصة تصغير: قصة) فلا بد أن يكون ذلك تحت إشراف مجمع اللُّغة العربي.

* قد يعتني المعجمي بدلالة المعنى على التَّصغير وليس بالصيغ والأبنية والأوزان والأشكال المعروفة نحو ما ورد في:

قال أبو عبيدة: ولم يأت "مُفَيْعِلٌ" في غير التَّصغير، إلا في حرفين: "مُسَيْطِر" و"مُبَيْطِر"، وزاد غيره "مُهَيْمِن".

وهناك كلمات حكم عليها المعجمي بالتَّصغير على الرغم من أنها جاءت على غير الصيغ والأبنية والأوزان والأشكال المعروفة للتصغير نحو ما ورد في شعرور – ثَنْدُوة – أقصوصة.

الهوامش

1) أخص بالذكر: كتاب التصغير – ثعلب المتوفى بِبَغْدَاد سنة 291هـ.

2) أخص بالذكر معجم لسان العرب؛ نظرًا لمادته اللغوية الغزيرة العامة بما فيها من أمور التصغير. فقد نجد في تلك الصناعة المعجمية من أمور التصغير ما لا نجده في غيرها من المراجع، مما يبرز لنا دور المعاجم كخزانة موسوعية؛ فحري بنا جمع شتات مسائل تلك القضية المتناثرة في المعاجم وجعلها في مصنف واحد خالصة مما يداخلها من أمور أخرى يتطرق إليها أصحاب المعاجم.

3) لسان العرب لابن منظور 2110/24.

4) القاموس المحيط – المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ص 566 (قعس).

5) الزجاجي – مجالس العلماء – تحقيق محمد عبد السلام هارون – القاهرة – 1983م – صـ181 يذكر ابن جني في الخصائص "قَالَ سِيبَوَيْهِ أتيتُه أُصَيْلاناً وأُصَيْلالاً وَهُوَ مِمَّا حُقِّر على غير بِنَاء مُكَبَّرِهِ الْمُسْتَعْمل فِي الْكَلَام" الخصائص – ابن جني – 396/2

قريب من ذلك تصغير الترخيم أو تصغير المرخم.

6) شرح الشافية 1/ 224، 225 –الرضي – تحقيق محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1982م

7) شرح االشافية 1/ 224، 225

8) يقول الرضي "واعلم بأنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار" واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك؛ إذ قولهم رجيل أخفّ من رجل صغير، وكوفي أخصر من منسوب إلى الكوفة" شرح الشافية للرضي 192/1 تح: محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1982م.

9) وكذلك النحت والنسب من أسبابهما الاختصار حيث إن درعمي أكثر اختصارًا من قولنا: رجل منسوب إلى دار العلوم، وكذلك المثنى والجمع من أسبابهما الاختصار حيث إن درعميان ودراعمة أكثر

اختصارًا من قولنا: درعمي ودرعمي (للاثنين) أو درعمي ودرعمي ودرعمي (للجمع). فقد يبين المعجمي أن التصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات.

10) نحو ما ورد في:

تَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ

(مُذ) يقال عند التصغير (مُنَيْذ)

(سه) يقال عند التصغير (سُتَيْهَة)

(شِفَة) يقال عند التصغير (شُفَيْهَة)

وبصدد الحديث على بيان أن التصغير قد يؤدي إلى الزيادة في بعض الألفاظ يقول صاحب معجم قواعد العربية: تَصغير ما ثَبَتَتْ زِيادَتُه من بنات الثَّلاثة:

وذلك نحو "تِجْفَافٍ" (تِجْفاف: آلةٌ للحَرب يلبَسه الفَرسُ والإنْسان لِيَقيه في الحروب)، وإصْلِيتٍ (الأصْلِيت: السيف الصقيل)، ويَرْبوعٍ، فتقول في تصغيرها: تُجَيْفيفٌ، وأُصَيْليتٌ، ويُرَيْبِيعٌ. لأَنَّكَ لو كَسَّرْتها للجَمْع ثَبَتتْ هذه الزَّوائد.

ومثل ذلك عِفْريتٌ، ومَلَكوتٌ، تقول في تصغيرهما: عُفَيْرِيتٌ ومُلَيْكِيتٌ، لأَنّكَ تقولُ في تكْسِيرهما: عَفَارِيتٌ ومَلاكِيتٌ. وكَذلِكَ: رَعْشَنٌ تقول في تَكْسِيرها: رَعاشِنٌ، وفي تَصْغيرها: رُعَيْشِنٌ؛ وكذلك قَرْنُوَةٌ (قَرْنُوة: نوعٌ من العُشب)، تقول في تَصْغيرها: قُرَيْنِيَة لأَنَّك لو كَسَّرتها لقلتَ: قَرَانٍ، ومِثْلُها: تَرْقُوَة تكسيرها: تَرَاقٍ، وتَصْغيرها: تُرَيْقِيَة" (معجم قواعد العربية211/1 – عبد الغني بن علي الدقر).

11) لسان العرب – ابن منظور – (درهم) 199/12

12) لسان العرب – ابن منظور – (رجل) 265/11

13) لسان العرب – ابن منظور – (عشي) 61/15

14) لسان العرب لابن منظور (هدهد) تصغير هدهد على هداهد.

15) أخص بالذكر معجم: تاج العروس، والقاموس المحيط، ولسان العرب؛ نظرًا لمادتهم اللغوية الغزيرة العامة وخاصة فيما يتعلق بالتصغير. فربما يجد الباحث في تلك المعاجم من مسائل التصغير ما هو غير موجود في غيرها من المراجع، مما يبرز لنا أهمية المعاجم كخزانة موسوعية؛ فيدعونا ذلك لجمع

شتات مسائل تلك القضية (التصغير) المبثوثة في ثنايا المعاجم وجعلها في كتاب واحد خالصة من غيرها من الأمور الأخر التي يتطرق إليها المعجميون.

16) كالمعجم المفصل في المذكر والمؤنث لإميل بديع بعقوب.

17) كمعجم ديوان الأدب للفارابي فقد رتبه على حسب الأبنية التي دلتنا على معنى التصغير.

18) التصغير دراسة مقارنة صـ20 – 34– د إبراهيم خليفة شعلان – الدار الأندلسية – ط1 – 1994م.

19) (صغر) تهذيب اللغة 61/8، اللسان 458/4.

20) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ. فَقَالَ: "يَا أخي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا" فوله: "يا أُخَي" بالتصغير للتلطف "مسند الإمام أحمد بن حنبل – المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) – المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون – إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي – الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م – 187/9.

21) لسان العرب 8/6 (أمس)

22) لسان العرب (أصل)

23) وانظر لسان العرب (صوت57/2: وَهَذَا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ، أَعني تأْنيث الْمُذَكَّرِ، لأَنه خروجٌ عَنْ أَصلٍ إِلى فَرْعٍ)".

قَالَ ابْن دُرَيْد: (والشَّنْخَبُ: الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ"

انظر تاج العروس (ش ن ظ ف 528/23) ش ن ظ ف: الشُّنْظُوفُ، كَعُصْفُور، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ ابنُ عَبَّادٍ: هُوَ فرْعُ كُلِّ شَيء... ش ن ع ف: الشُّنْعُوفُ، والشِّنْعَافُ، كَعُصْفُورٍ، وقِرْطَاسٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَهُ فِي)... وَقَالَ اللَّيْثُ: الشِّنْعَافُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ" وترى الباحثة أن الشِّنْعَافُ تصغيرها الشُّنْعُوفُ.

أي أن (الشِّنْغَاب"مكبر" وهي الأصل) تصغيرها على غير قياس (الشِّنْغوف "مصغر" وهي الفرع)

24) لسان العرب لابن منظور 2110/24.

25) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف 7/1

26) لسان العرب 109/14 (ثدي)، مختصر المذكر والمؤنث 54، المذكر والمؤنث لابن جني 512 {الثَّدْي} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان.

27) الإنصاف 762 – 777 فقد ساق البصريون أمثلة كثيرة للحمل على المعنى، وختمت بعبارة والحمل على المعنى أكثر فى كلامهم من أن يحصى فكذلك ها هنا. وانظر أيضًا شرح الكافية 162، والكتاب لسيبويه 20/2

28) لسان العرب 109/14 (ثدي)، مختصر المذكر والمؤنث 54، المذكر والمؤنث لابن جني 512 {الثَّدْي} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان.

29) اللسان 742/1 (لغب)، الخصائص 406/2.

30) لسان العرب لابن منظور (عشي61/15)

31) "اتخاذ علامة تميز المؤنث من المذكر هي حيلة لغوية ظاهرة الحكمة بما هي اختصار للألفاظ.وليست إضافة علامة التأنيث إلى لفظ التذكير بدالٍ على تحيز جنسي؛ بل هي دال على أن الخطاب في الأصل عام لا تمايز فيه بين ذكر وأنثى؛ فلمَّا أريد تمييز الأنثى بالخطاب جُعِلَت العلامة المميزة؛ فصار اللفظ المؤنث بعلامة، وكان يمكن أن يكون اللفظ المذكر هو الذي بعلامة، والمسألة لاتتعدى الوسم اللفظي كما وسم المثنى والجمع السالم والمنسوب" انظر: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه – أبو أوس إبراهيم الشمسان – ص10

32) انظر: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه – أبو أوس إبراهيم الشمسان – ص10

33) إلا أن المصغر في البنية لا يدخله تصغير آخر في البنية لأن المصغر لا يصغر.

34) الخصائص 244/3 (باب في التراجع عند التناهي)

35) لسان العرب (ربب 408/1) المحكم (ربب 239/10) "القاموس المحيط (ربب 87) ورُبْ، كَمُذْ: حَرْفٌ خافِضٌ).

36) وكذلك إيثار ابن منظور لمصطلح التصغير الكوفي على مصطلح التحقير البصري.

37) (صغر)، اللسان 458/4، تهذيب اللغة 61/8

أحيانًا يُطلقُ على دلالات التصغير: فوائد التصغير؛ حيث جاء في شذا العرف: "وفوائده تقليل ذات الشيء أو كميَّته، نحو كُلَيْب ودُرَيْهِمَات، وتحقيرُ شأنه نحو (رُجَيل)، وتقريب زمانه أو مكانه، نحو: (قُبيل

العصر)، و(بُعيَد المغرب)، و(فُوَيق الفَرسخ) شذا العرف في فن الصرف للحملاوي قدم له وعلق عليه: محمد عبد المعطي، دار الكيان – الرياض – 172

قال الجاحظ في [تصغير الكلام] في كتابه الحيوان" – [تصغير الكلام]

وربّما صغّروا الشيء من طريق الشّفقة والرّقّة «2»، كقول عمر: أخاف على هذا العريب. وليس التصغير بهم يريد. وقد يقول الرجل: إنّما فلان أخيّي وصديّقي؛ وليس التصغير له يريد. وذكر عمر ابن مسعود فقال: «كنيف ملئ علما» «3». وقال الحباب بن المنذر يوم السّقيفة: «أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجّب» وهذا كقول النبيّ صلى الله عليه وسلم لعائشة: «الحميراء» «5»، وكقولهم لأبي قابوس الملك: أبو قبيس. وكقولهم: دبّت إليه دويهية الدهر، وذلك حين أرادوا لطافة المدخل ودقّة المسلك. ويقال إنّ كلّ فعيل في أسماء العرب فإنّما هو على هذا المعنى، كقولهم: المعيديّ، وكنحو: سليم، وضمير، وكليب، وعقير، وجعيل، وحميد، وسعيد، وجبير؛ وكنحو عبيد، وعبيد الله، وعبيد الرماح. وطريق التحقير والتصغير إنّما هو كقولهم: نجيل ونذيل. قالوا: وربّ اسم إذا صغّرته كان أملأ للصّدر، مثل قولك أبو عبيد الله، هو أكبر في السماع من أبي عبد الله، وكعب بن جعيل، هو أفخم من كعب بن جعل. وربّما كان التصغير خلقة وبنية، لا يتغيّر، كنحو الحميّا والسّكيت، وجنيدة، والقطيعا، والمريطاء، والسّميراء، والمليساء – وليس هو كقولهم القصيرى، وفي كبيدات السماء والثّريا" الحيوان للجاحظ وهو من كتب الأدب الحيوان للجاحظ – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ – 223/1

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ. فَقَالَ: "يَا أَخِي أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا" قوله: "يا أخي" بالتصغير للتلطف" مسند الإمام أحمد بن حنبل – المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) – المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون – إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي – الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م – 187/9

38) لسان العرب (عذق) 238/10، تاج العروس (عذق) 127/26

39) لسان العرب 282/3 (عدد)، تاج العروس (عدد) 282/3، أثر التصغير في الحكم النحوي صـ1469 – أثر التصغير في الحكم النحوي صـ1469 – السيد علي أحمد سليم – مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية – العدد 35 – ديسمبر 2020م.

ماجستير "العدول في القرآن الكريم.. دراسة صرفية بلاغية" أحلام طاهر عباس جابر صـ86
"سور الطواسين دراسة في دلالة البنية الصرفية والنحوية" حيدر عبد العالي جاسم – جامعة البصرة – كلية التربية لغة عربية – ماجستير.

المعجمي هنا يبين بأن من دلالات التصغير الجمع بالألف والتاء فهو يُوحي بالقلة أو الكثرة تبعًا لسياق الحال والمقام، فقد ذكر ابن منظور: "قَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ عَدَدٍ قَلَّ أَو كَثُرَ فَهُوَ مَعْدُودٌ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدل عَلَى القِلَّة لأَن كُلَّ قَلِيلٍ يُجْمَعُ بالأَلف وَالتَّاءِ نَحْوَ دُرَيْهِماتٍ وحَمَّاماتٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَن تَقَعَ الأَلف وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ". (39)

فالأَلف وَالتَّاءُ تدل علىِ التَّكْثِيرِ في سياق المدح في قول في قول حسان بن ثابت "لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى..." (39) فالجفنات جليلة عظيمة كثيرة..." وقد اعتمد هذا التأويل على سياق الفخر والمدح الذي يستدعي أن تكون هذه الجفنات كثيرة جليلة.

40) شرح شافية ابن الحاجب 280/1 – 281 – تحقيق محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1995م

41) كذلك راجع ما صنفه عبد السلام هارون من تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب.

42) الأمالي لأبي علي القالي – عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي – الناشر: دار الكتب المصرية – الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م – 209/2

43) (ينظر: في اللغة ودراستها، د. محمد عيد ص٨٥) (مستويات التصحيح اللغوي عند القدماء – محمد أحمد خضير: المبحث الرابع: علاقة اللحن بالتطور اللغوي صـ231)

44) نحو بينية الصرف بالعلوم الطبيعية (على الرغم من اندثار ظاهرة التصغير في العربية المعاصرة إلا أن لغة العلم لدى العلماء لا زالوا يستخدمونه نحو قولهم البويضة – بدلاً من البيضة الصغيرة – التي يفرزها مبيض المرأة).

– وكالتصغير والبينية الصوتية؛ نحو ما ورد في تصغير ناب، بيت

– وكالتصغير والبينية البلاغية؛ نحو ما ورد في غرض التعظيم، مثال: عذيقها المرجب، جبيل شاهق.

– وكالتصغير والبينية الفقهية؛ نحو ما ورد في (من سها داخل سجود السهو فلا شيء عليه؛ فكما أن المصغر لا يصغر فكذلك لا شيء على من سها داخل سجود السهو) فالفراء ذكر أن الإنسان إذا سها في صلاته فسجد سجدتي السهو، فسها" فقال لا يجب عليه شيء. قيل له: وكيف ذلك؟ ومن أين

قلت؟قال: أخذته من كتاب التصغير، لأن الاسم إذا صُغِّرَ، لا يُصغر مرة أخرى" (الزجاجي – مجالس العلماء – تحقيق محمد عبد السلام هارون – القاهرة – 1983م – صـ181)

– وكالتصغير والبينية النحوية؛ نحو ما ورد في علاقة التصغير بالمشتقات وعملها النحوي، وكذلك علاقة الدلالة على التصغير بالنداء: فالمنادى قد يكون جليل القدر خطير الشأن فكأن بعد درجته فى العظم بعد فى المسافة، ولذلك اختار المتكلم فى ندائه الحرف الموضوع لنداء البعيد ليشير إلى هذا الشأن الرفيع. وقد يكون المخاطب فى اعتقاد المتكلم وضيع الشأن صغير القدر فكأن بعد درجته فى الانحطاط بعد في المسافة.

45) نحو ما ورد في هذا البحث (من ربط بين التصغير والممدود والبدل والزائد والتأنيث والجمع والممنوع من الصرف) ما هو منقول عن سيبويه "واعلم أنَّ ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدوداً منصرفاً فإنَّ تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلاً من ياء من نفس الحرف. وإنما صار كذلك لأنَّ همزته بدلٌ من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف. وذلك نحو: علباء وحرباء، تقول: عليبيٌّ وحريبيٌّ، كما تقول في سَّقاءٍ سقيقيٌ وفي مقلاءٍ: مقيليٌّ وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدلٌ منها ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقرِّ الاسم الذي ظهرت فيه ياءٌ من نفس الحرف مما هو بعَّدة حروفه، وذلك درحايةٌ فتقول: دريحيَّةٌ، كما تقول في سقايةٍ سقيقيةٌ. وإنَّما كان هذا كهذا لأنَّ زوائده لم يجئن للتأنيث واعلم أنَّ من قال: غوغاءٌ فجعلها بمنزلة قضقاضٍ وصرف قال: غويغيٌّ. ومن لم يصرف وأنَّث فإنَّها عنده بمنزلة عوراء، يقول: غويغاء كما يقول: عُويراء.

ومن قال: قوباءٌ فصرف قال: قويبيٌّ، كما تقول: عليبيٌّ. ومن قال: هذه قوباء فأنَّث ولم يصرف قال: قويباء كما قال حميراء، لأنَّ تحقير ما لحقته ألفا التأنيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أو لم يتوالين، اختلفت حركاته أو لم يختلفن، على مثال فعيلاء. على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير سربالٍ شبهوه به حيث كسر للجمع.

واعلم أنَّ كلّ اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدَّة حروفه كعدَّة حروف فعلان كُسِّر للجمع كما يكسَّر سربالٌ، وفعل به ما ليس لبابه في الأصل فكما كسِّر للجمع هذا التكسير حقِّر هذا التحقير".

الكتاب لسيبويه 421/3 – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة – الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

– وكالتصغير والبينية الصرفية؛ نحو ما ورد في علاقة التصغير بجمع التكسير؛فهما يردان الحروف إلى أصولها...

– وكالتصغير والبينية الصرفية؛ نحو ما ورد في علاقة التصغير بالتأنيث.

46) يقول الرضي "واعلم بأنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار" واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك؛ إذ قولهم رجيل أخفّ من رجل صغير، وكوفي أخصر من منسوب إلى الكوفة" شرح الشافية للرضي 192/1 تح: محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1982م.

47) وكذلك النحت والنسب من أسبابهما الاختصار كالتصغير حيث إن درعمي أكثر اختصارًا من قولنا: رجل منسوب إلى دار العلوم، وكذلك المثنى والجمع من أسبابهما الاختصار حيث إن درعميان ودراعمة أكثر اختصارًا من قولنا: درعمي ودرعمي (للاثنين) أو درعمي ودرعمي ودرعمي (للجمع). وقد يبين المعجمي أن التصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات.

48) معجم قواعد العربية211/1 – عبد الغني بن علي الدقر

49) القاموس المحيط – المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م ص 566 (قعس).

50) الزجاجي – مجالس العلماء – تحقيق محمد عبد السلام هارون – القاهرة – 1983م – صـ181 يذكر ابن جني في الخصائص "قَالَ سِيبَوَيْهِ أتيتُه أُصَيْلاناً وأُصَيْلالاً وَهُوَ مِمَّا حُقِّر على غير بِنَاء مُكَبَّرِ"هِ الْمُسْتَعْمل فِي الْكَلَام" الخصائص – ابن جني – 396/2

قريب من ذلك تصغير الترخيم أو تصغير المرخم

51) البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص 14 – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة؛ والأغاني 11/ 27 – للأصفهاني – الدار التونسية للنشر ودار الثقافة – بيروت – ط6 – 1983م؛ والإنصاف 1/ 170؛ وخزانة الأدب للبغدادي 2/ 122، 124، 126، 11/ 36 – تحقيق عبد السلام هارون –مكتبة الخانجي – القاهرة – ط3 – 1989م؛ والدرر للشنقيطي 3/ 159 – تحقيق عبد العال سالم مكرم – دار البحوث العلمية – الكويت – ط1 – 1981م؛ وشرح أبيات سيبويه

للسيرافي 2/ 54 – دار المأمون للتراث – دمشق وبيروت – 1979م؛ وشرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ص 191 – تحقيق عبيد مصطفى درويش – مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة – 1985م؛ وشرح المفصل لابن يعيش 2/ 80 – عالم الكتب – بيروت – ومكتبة المتنبي بالقاهرة؛ والكتاب لسيبويه 2/ 321 – تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط3 – 1988م؛ ولسان العرب 11/ 17 (أصل)؛ واللمع في العربية ص 151 – ابن جني – تحقيق حسين محمد شرف – عالم الكتب – القاهرة – ط1 – 1979م؛ والمقتضب 4/ 414؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص 260؛ والإنصاف في مسائل الخلاف – عبد الرحمن بن محمد الأنباري – دار الفكر 1/ 170؛ ورصف المباني ص 324 – للمالقي – تحقيق محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ط1 – 1975م؛ وشرح الأشموني 3/ 820 – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط1 – 1955م؛ ومجالس ثعلب ص 504 – تحقيق عبد السلام هارون –دار المعارف – القاهرةط5 – 1987م.

المعجم المفصل في شواهد العربية – المؤلف: د. إميل بديع يعقوب – الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – 371/2

52) لسان العرب – ابن منظور (أصل) 17/11

53) أبنية الصرف في كتاب سيبويه 346 – خديجة الحديثي – الطبعة الأولى – بغداد – 1965م

54) السابق

55) الكتاب لسيبويه 433/3 – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة – الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

56) معجم قواعد العربية 211/1 – عبد الغني بن علي الدقر

57) نحو إيراده للنادر في معجمه مثال: بُرَيْهَة – الخُوَيْخِيَة – دُرَيهيم – رُويجل – عُشَيْشية – عُقَيْرَى – فُرَيْس – هُدَاهِد.

58) أبنية الصرف في كتاب سيبويه – خديجة الحديثي 350 – 351

59) لسان العرب (برهم)

60) شرح كتاب سيبويه – السيرافي – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م – 174/4.

61) لسان العرب – ابن منظور – (درهم) 199/12

62) لسان العرب 303،302/1 (حرب)، المخصص 9/17 – ابن سيده (على بن إسماعيل). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.،المذكر والمؤنث لابن فارس 57 – تحقيق رمضان عبد التواب. القاهرة. ط1، 1969م.

63) فالسيرافي النحوي رأيناه هنا يعمل القياس وابن منظور المعجمي يعمل السماع.

64) الكتاب لسيبويه 421/3 – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة – الطبعة الثالثة،١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

65) لسان العرب – ابن منظور – (درهم) 199/12

66) لسان العرب – ابن منظور – (رجل) 265/11

67) لسان العرب – ابن منظور – (عشي) 61/15

68) لسان العرب برهم48/12

69) لسان العرب 11/13 (أذن)، المخصص 186/16، ما يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان واللباس 26 – أبو موسى سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض. مطبوع ضمن "التذكير والتأنيث في اللغة العربية".

{الأُذْن} مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإنْسان

70) لسان العرب 164/13 (دون)

71) البيت من الطويل بلا نسبة في اللسان164/13

{دُون} مِمَّا يُذَكَّر مِن سائر الأشْياء ولا يُؤَنَّث

72) لسان العرب 193/1 (ورأ)، المذكر والمؤنث للفراء 109 – تحقيق رمضان عبد التواب. مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1975م.، المذكر والمؤنث لابن جني 511 – نشر الدكتور أوسكاو ريشر الألماني. مجلة المقتبس، المجلد الثامن، البلغة 81 – أبو البركان بن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق رمضان عبد التواب. نشر مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، 1970م.

{الوَراء} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء

73) لسان العرب 303،302/1 (حرب)، المخصص 9/17، المذكر والمؤنث لابن فارس 57 – تحقيق رمضان عبد التواب – القاهرة – ط1 – 1969م.

74) الرجز بدون نسبة في شرح شواهد الشافية98، لسان العرب 80/15 (عقا)، 248/15 (لظى)، 362/15 (هفا)

75) البيت من الطويل، وهو لنصيب بن رباح في ديوانه 60

{الحَرْب} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء.

76) لسان العرب 304/8 (قوع)

{القاع} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء

77) لسان العرب 466/12 (قدام)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 81، المذكر والمؤنث للفراء 109.

{القُدّام} مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الظروف

78) لسان العرب 661،660/1 (قتب)، المخصص 190/16، البلغة 69، المذكر والمؤنث لابن التستري 97

79) لسان العرب 168/10 (سوق)، مختصر المذكر والمؤنث 55، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 66، المذكر والمؤنث للفراء 75.

80) سورة القيامة آية 29

81) البيت من الرمل لكعب بن جعيل في تاج العروس 281/8 (صعد)، اللسان 255/3 (صعد)

82) البيت من البسيط للكميت في ديوانه 68/2 – شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، 1969م.

83) البيت من الطويل لحميد في ديوانه 24 – وفيه بائية أبى دؤاد الإبارى. صنعة عبد العزيز الميمنى. دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات [تاريخ المقدمة 1950م].

84) البيت من البسيط في ديوانه 256 – تحقيق صلاح الدين الهادى. دار المعارف بمصر، ط1 1968م.

{السَّاق} مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإنْسان

85) لسان العرب 470/12 (قدم)، المخصص 189/16، ما يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان واللباس28

{القَدَم} مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإنْسان

86) لسان العرب 220/13 (سنن)، المخصص 190/16، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 80،المذكر والمؤنث لابن فارس56

{السِّنّ} مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإنْسان

87) لسان العرب 507/13 (شفه)، ما يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن الإنْسان واللباس26

{الشَّفة} مِمَّا يُؤَنَّث مِن الإنْسان

88) لسان العرب 109/14 (ثدي)، مختصر المذكر والمؤنث 54، المذكر والمؤنث لابن جني 512

{الثَّدْي} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان

89) لسان العرب 303،302/1 (حرب)، المخصص 9/17، المذكر والمؤنث لابن فارس 57

90) الرجز بدون نسبة في شرح شواهد الشافية 98، لسان العرب 80/15 (عقا)، 248/15 (لظى)، 362/15 (هفا)

91) البيت من الطويل، وهو لنصيب بن رباح في ديوانه 60

{الحَرْب} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء

92) لسان العرب 661،660/1 (قتب)، المخصص 190/16، البلغة 69، المذكر و المؤنث لابن التستري 97 – تحقيق أحمد عبد المجيد هريد. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط1، 1983م.

{القِتَب – القَتَب} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء

93) لسان العرب 66/5 (فهر)، المذكر والمؤنث لابن جني 511، المذكر والمؤنث للمبرد 113، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 78

94) سورة المسد آية 1

{الفِهْر} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأشْياء

95) لسان العرب 242/5 (نور)، المذكر والمؤنث للفراء 84، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 68، مختصر المذكر والمؤنث 59

96) سورة النمل آية 8

97) البيت من الطويل لعبد الله بن الحر في خزانة الأدب 99/9

98) لسان العرب 134/6 (عرس)، مختصر المذكر والمؤنث 59، المذكر والمؤنث للفراء 84

99) الرجز بلا نسبة في لسان العرب 279/7 (حوط)، المخصص 92/17

{العُرْس – العُرُس} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأَشْياء

100) لسان العرب 186/6، 185 (قوس)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 78، المذكر والمؤنث لابن جني 511

{القَوْس} مِمَّا يُذَكَّر و يُؤَنَّث مِن سائر الأَشْياء

101) لسان العرب 82/8 (درع)، مختصر المذكر والمؤنث 58، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث81، المذكر والمؤنث للمبرد 96

102) الرجز بلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري 52 – تحقيق طارق عبد العون الجنابي. مطبعة العاني. بغداد، ط1، 1978م.

{الدِّرْع} مِمَّا يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن سائر الأَشْياء

103) لسان العرب 351/7 (عضرفط)، المخصص 116/16، المذكر والمؤنث للمبرد 99 – تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. مطبعة دار الكتب، القاهرة، [ط1]، 1970م.

{العَضْرفوط} مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ مُذَكَّرِه

104) لسان العرب 159/6 (فرس)، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث 74، مختصر المذكر والمؤنث 57

{الفَرَس} مِمَّا لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِ مُذَكَّرِه، ومُؤَنَّثٌ يَسْتَوِي فِيهِ مَعَ مُذَكَّرِه

105) انظر: اللسان (أكل)، تاج العروس (أكل).

106) اللسان (بوب)، تاج العروس 50/2 (بوب).

107) اللسان (ثقب) تاج العروس 99/2 (ثقب).

108) انظر: اللسان (أكل)، تاج العروس (أكل).

109) انظر: اللسان (بوب)، تاج العروس 50/2 (بوب).

110) انظر: اللسان (ثقب)، تاج العروس 99/2 (ثقب).

111) أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

المحقق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة (باب شواذ البناء) صـ595.

وكذلك: الثريا – السكيت – الجميل (انظر عزة 77).

أنشد المتنبي: وتكبر في عين الصغير صغارها: وتصغُر في عين العظيم العظائم.

(استخدام النداء للتعظيم أو التحقير "علم المعاني") يعتقد المتكلم أن المخاطب (المدعو) قليل القدر صغير الشأن؛ لا يؤبه له، لذلك بعدت مرتبته عن مقام المتكلم، وبعدت روحه ما يستدعيه مخاطبته بأدوات النداء البعيد؛ كقولنا لمن معنا: (يا هذا)، أو: (أيا هذا، اصمت).

بلاغة الاجتزاء: قال ابن السراج "التصغيرُ شيءٌ اجتزئَ بهِ عن وصفِ الاسمِ بالصغرِ" الأصول في النحو – المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) – المحقق: عبد الحسين الفتلي – الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت 36/3

لفظة (أحمد أو محمد أو محمود) تصغر تدليلاً حمودة، ثم تصغر تدليلاً أكثر على (بودة) أي بالاجتزاء من التصغير الأخير.

112) رسالة الدكتوراه بعنوان اشتراك الصيغ الصرفية في العربية – عبد العزيز بن سعيد بن مجحود – جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب – 2020م صـ194

113) لسان العرب (رفد) 183/3

114) لسان العرب 11/13 (أذن)

115) علم الدلالة صـ68 – د/أحمد مختار عمر – ط1 – ط مكتبة دار العروبة.

116) لسان العرب (عنكب) 632/1

117) لسان العرب (فلن) 325/13

118) لسان العرب (فلن) 325/13

119) لسان العرب (فلن) 325/13

120) لسان العرب (موه) 543/13

(121) انظر: مجلة آداب الرفدين – كلية الآداب جامعة الموصل – العدد التاسع والثمانون/ السنة الثانية و الخمسون – 2022م – ما جاء على بناء أُفْعُولَة :دراسة معجمية دلالية – – تمام محمد السيد – صـ223.

122) انظر: لسان العرب (لقم)، معجم اللغة العربية المعاصرة (لقم) 2029/3

انظر تحليلها بلاغيًّا في: التصغير ودلالته البلاغية في البيان النبوي ص50 – 53 د/محمد عبود عبد الجليل – حولية كلية اللغة العربية بإيتاى البارود _العدد الثالث والثلاثون).

123) لسان العرب (ربب 408/1) المحكم (ربب 239/10) "القاموس المحيط (ربب 87) ورُبْ، كَمُذْ: حَرْفٌ خافِضٌ) لا يَقَعُ إلاّ على نكِرَةٍ، أو اسْمٌ، وقيل: كَلِمَةُ تَقْلِيلٍ أو تَكْثيرٍ، أولَهُما، أو في مَوْضِعِ المُباهاةِ للتَّكْثِير، أو لم تُوضَعْ لِتَقْلِيلٍ ولا لِتَكْثيرٍ، بل يُسْتَفادان من سِياقِ الكلامِ".

124) لسان العرب 236/7 (نحض)، المخصص 158/16

{النَّحِيض} مِنْ الصِّفَاتِ الْمُجَرَّدَةِ مِنْ التَّاءِ التي يَسْتَوِي فِيها الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّث.

125) تصحيح التصحيف 452 تحقيق السيد الشرقاوي، ومراجعة د/رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ط 1 – 1987م.

126) لسان العرب (لذا) و(لتى).

127) لسان العرب (أنس) 10/6 – 13./6

128) كالمعجم المفصل في المذكر والمؤنث لإميل بديع بعقوب.

129) كديوان الأدب للفارابي فقد رتبه على حسب الأبنية التي دلتنا على معنى التصغير.

130) التصغير دراسة مقارنة صـ20 – 34 – د/ إبراهيم خليفة شعلان – الدار الأندلسية للطباعة والنشر – ط1 – الإسكندرية – 1994م.

(131) – نادر نحو بُرَيْهَة (تصغير إبراهيم) لسان العرب (بره)، خُوِيخِيَة (تصغير خوخة) لسان العرب (خوخ)، دريهيم (تصغير درهم) لسان العرب (درهم)، عُشيشان (تصغير العشي) لسان العرب (عشا)، عُقيرى (تصغير عقرى) لسان العرب (عقر)، فُريس (تصغير فرس) لسان العرب (فرس)، هُدَاهِد (تصغير هُدْهُد) لسان العرب (هدهد).

132) ما لم يرد عن العرب: نحو: قُصَيرى (تصغير قَصْرة) لسان العرب (قصر)، دُوينيق (تصغير دَوانيق) لسان العرب (دنق).

133) غير مشهور نحو بُخاريّ.

134) طارئ ليس له أي مشابهة بالعربية القديمة نحو أقصوصة (تصغير: قصة).

ولغتنا العربية المعاصرة توسعت وأجازت القياس على الشاذ المقصور على السماع.والبحث لا يتصدى لذلك إلا أنه يتحفظ على النوع الأخير (أقصوصة تصغير: قصة) فلابد أن يكون ذلك تحت إشراف مجمع اللغة العربي.

135) وهناك ملاحق لأبنية التصغير – لأنها لا تدخل تحت الأبنية – وهي: أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة – الضمائر – أدوات الاستفهام – أسماء الشرط – أسماء الأسبوع والشهور.

136) من الصعوبات التي تقابلنا في معجم أبنية التصغير أن هناك كلمة لها أكثر من تصغير نحو ما ورد في (مقعنسس).

137) المعجم العربي نشأته وتطوره – د/ حسين نصار – دار مصر للطباعة – 1988م – صـ142.

138) المعجم العربي نشأته وتطوره – د/حسين نصار – دار مصر للطباعة – 1988م – صـ159

139) تاج العروس (قوب) 87/4

140) دكتوراه – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية – كلية اللغة العربية – 1429هـ

141) ماجستير – جامعة البصرة – العراق – كلية التربية – 1433هـ – 2012م.

142) وقد وضعها الباحث عبد العزيز بن سعيد بن مجحود تحت عنوان "اشتراك صورة المصغر والمكبر" – اشتراك الصيغ الصرفية في العربية – دكتوراه – جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية – السعودية – 2020م.

143) انظر: التذييل والتكميل – لأبي حيان الأندلسي – تحقيق حسن هنداوي – دار القلم – دمشق – ط1 – 332/2، همع الهوامع للسيوطي – تحقيق عبد الحميد هنداوي – المكتبة التوفيقية – مصر 382/1، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق محمد محيي الدين – دار التراث – القاهرة – ط20 – 1980 – 221/1.

144) وكذلك إيثار ابن منظور لمصطلح التصغير الكوفي على مصطلح التحقير البصري.

145) يقول الرضي "واعلم بأنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار" واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك؛ إذ قولهم رجيل أخفّ من رجل صغير، وكوفي أخصر من منسوب إلى الكوفة" شرح الشافية للرضي 192/1، تح: محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1982م.

146) وكذلك النحت والنسب من أسبابهما الاختصار حيث إن درعمي أكثر اختصارًا من قولنا: رجل منسوب إلى دار العلوم، وكذلك المثنى والجمع من أسبابهما الاختصار حيث إن درعميان ودراعمة أكثر اختصارًا من قولنا: درعمي ودرعمي (للاثنين) أو درعمي ودرعمي ودرعمي (للجمع). فقد يبين المعجمي أن التصغير أحيانًا يؤدي للزيادة في بعض الكلمات.

147) نحو ما ورد في:

تَصْغِيرُ الاسْتِ سُتَيْهَةٌ

مُذ) يقال عند التصغير (مُنَيْذ)

سه) يقال عند التصغير (سُتَيْهَة)

شِفَة) يقال عند التصغير (شُفَيْهَة)

وبصدد الحديث على بيان أن التصغير قد يؤدي إلى الزيادة في بعض الألفاظ يقول صاحب معجم قواعد العربية: تَصغير ما ثَبَتَتْ زِيادَتُه من بنات الثَّلاثة:

وذلك نحو "تِجْفَافٍ" (تِجْفاف: آلةٌ للحَرب يلبَسه الفَرسُ والإنْسان لِيَقيه في الحروب)، وإصْلِيتٍ (الأصْلِيت: السيف الصقيل)، ويَرْبوعٍ، فتقول في تصغيرها: تُجَيْفيفٌ، وأُصَيْليتٌ، ويُرَيْبِيعٌ. لأَنَّكَ لو كَسَّرْتها للجَمْع ثَبَتتْ هذه الزَّوائد.

ومثل ذلك عِفْريتٌ، ومَلَكوتٌ، تقول في تصغيرهما: عُفَيْرِيتٌ ومُلَيْكِيتٌ، لأَنَّكَ تقولُ في تكْسِيرهما: عَفَارِيتٌ ومَلاكِيتٌ. وكَذلِكَ: رَعْشَنٌ تقول في تَكْسِيرها: رَعاشِنٌ، وفي تَصْغيرها: رُعَيْشِنٌ؛ وكذلك قَرْنُوَةٌ (قَرْنُوة: نوعٌ من العُشب)، تقول في تَصْغيرها: قُرَيْنِيَة لأَنَّك لو كَسَّرتها لقلتَ: قَرَانٍ، ومِثْلُها: تَرْقُوَة تكسيرها: تَرَاقٍ، وتَصْغيرها: تُرَيْقِيَة" (معجم قواعد العربية 211/1 – عبد الغني بن علي الدقر).

148) لسان العرب – ابن منظور (أصل) 17/11.

149) الزجاجي – مجالس العلماء – تحقيق محمد عبد السلام هارون – القاهرة – 1983م – صـ181 يذكر ابن جني في الخصائص "قَالَ سِيبَوَيْهِ أتيتُه أُصَيْلانا وأُصَيْلالاً وَهُوَ مِمَّا حُقِّر على غير بِنَاء مُكَبَّرِ"هِ الْمُسْتَعْمل فِي الْكَلَام" الخصائص – ابن جني – 396/2

قريب من ذلك تصغير الترخيم أو تصغير المرخم

150) لسان العرب – ابن منظور – (درهم) 199/12

151) لسان العرب – ابن منظور – (رجل) 265/11

152) لسان العرب – ابن منظور – (عشي) 61/15
153) القاموس المحيط (فرخ) 257
154) تاج العروس 50/2 (بوب)
155) تاج العروس 99/2 (ثقب)
156) لسان العرب (عنكب) 632/1
157) لسان العرب (فلن) 325/13
158) لسان العرب (فلن) 325/13
159) لسان العرب (فلن) 325/13
160) لسان العرب (موه) 543/13

المصادر والمراجع

الكتب:

* أبنية الصرف في كتاب سيبويه 346 – خديجة الحديثي – الطبعة الأولى – بغداد – 1965م.

* أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب – المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) – المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة.

* أسرار العربية – أبو البركات الأنباري – دار الأرقم بن أبي الأرقم – الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

* الأصول في النحو – المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) – المحقق: عبد الحسين الفتلي – الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

* الأغاني 11/ 27 – للأصفهاني – الدار التونسية للنشر ودار الثقافة – بيروت – ط6 – 1983م.

* الأمالي لأبي علي القالي – عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي – الناشر: دار الكتب المصرية – الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين – المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) – الناشر: دار الفكر، المكتبة العصرية – الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

* تاج العروس – الزبيدي – وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

* البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث – أبو البركان بن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد). تحقيق رمضان عبد التواب. نشر مركز تحقيق التراث في وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، 1970م.

* تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب – عبد السلام هارون – الناشر جامعة الملك عبد العزيز – 1979م – ط1.

* التذييل والتكميل – لأبي حيان الأندلسي – تحقيق حسن هنداوي – دار القلم – دمشق – ط1.

* الخصائص – ابن جني – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة: الرابعة.

* همع الهوامع للسيوطي – تحقيق عبد الحميد هنداوي – المكتبة التوفيقية – مصر.

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق محمد محيي الدين – دار التراث – القاهرة – ط20 – 1980.

* تصحيح التصحيف – تحقيق السيد الشرقاوي، ومراجعة د/رمضان عبد التواب، الخانجي، القاهرة، ط1 – 1987م.

* التصغير دراسة مقارنة – د/إبراهيم خليفة شعلان – الدار الأندلسية للطباعة والنشر – ط1 – الإسكندرية – 1994م.

* التصغير ودلالته البلاغية في البيان النبوي د/محمد عبود عبد الجليل – حولية كلية اللغة العربية بإيتاي البارود (العدد الثالث والثلاثون).

* تهذيب اللغة – الأزهري – المحقق: محمد عوض مرعب – الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

* الحيوان للجاحظ – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

* خزانة الأدب للبغدادي – تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة – ط3 – 1989م.

* الخصائص 406/2 – ابن جني – تحقيق محمد علي النجار – دار الكتاب العربي – بيروت.

* الدرر للشنقيطي – تحقيق عبد العال سالم مكرم – دار البحوث العلمية – الكويت – ط1 – 1981م.

* ديوان حميد – وفيه بائية أبي دؤاد الإبارى. صنعة عبد العزيز الميمنى. دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات [تاريخ المقدمة 1950م].

* ديوان الشماخ – تحقيق صلاح الدين الهادى. دار المعارف بمصر، ط1 1968م.

* ديوان الكميت – شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، 1969م.

* ديوان النابغة الذبياني – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – القاهرة

رصف المباني ص 324 – للمالقي – تحقيق محمد الخراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ط1 – 1975م.

* شذا العرف في فن الصرف للحملاوي قدم له وعلق عليه: محمد عبد المعطي، دار الكيان – الرياض.

* شرح أبيات سيبويه للسيرافي – دار المأمون للتراث – دمشق وبيروت – 1979م.

* شرح الأشموني – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة – ط1 – 1955م.

* شرح شافية ابن الحاجب للرضي – تحقيق محمد نور الحسن – دار الكتب العلمية – بيروت – 1982م.

* شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي – تحقيق عبيد مصطفى درويش – مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة – 1985م.

* شرح الكافية الشافية 162 – ابن مالك – حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي – الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة – الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

* شرح كتاب سيبويه – السيرافي – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

* شرح المفصل لابن يعيش – عالم الكتب – بيروت – ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

* علم الدلالة – د/أحمد مختار عمر – ط1 – ط مكتبة دار العروبة.

* في اللغة ودراستها، د. محمد عيد – الناشر عالم الكتب – القاهرة – 1974م

*القاموس المحيط – المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان – الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

* الكتاب لسيبويه – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي، القاهرة – الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

* لسان العرب لابن منظور – دار صادر – بيروت – الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

* اللمع في العربية – ابن جني – تحقيق حسين محمد شرف – عالم الكتب – القاهرة – ط1 – 1979م.

* ما يُذَكَّر ويُؤَنَّث مِن الإنْسان واللباس – أبو موسى سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض. مطبوع ضمن "التذكير والتأنيث في اللغة العربية".

* مجالس ثعلب – تحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف – القاهرة ط5 – 1987م.

* مجالس العلماء – الزجاجي – تحقيق محمد عبد السلام هارون – القاهرة – 1983م.

* المخصص – ابن سيده (على بن إسماعيل). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

* المخصص – ابن سيده – المحقق: خليل إبراهم جفال – الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

* المذكر والمؤنث لابن التستري – تحقيق أحمد عبد المجيد هريد. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط1، 1983م.

* المذكر والمؤنث لابن جني – نشر الدكتور أوسكاو ريشر الألماني. مجلة المقتبس، المجلد الثامن.

* المذكر والمؤنث للأنباري 352 – تحقيق طارق عبد العون الجنابي. مطبعة العاني. بغداد، ط1، 1978م.

* المذكر والمؤنث للفراء – تحقيق رمضان عبد التواب. مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1975م.

* المذكر والمؤنث لابن فارس – تحقيق رمضان عبد التواب – القاهرة – ط1 – 1969م.

* المذكر والمؤنث للمبرد – تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. مطبعة دار الكتب، القاهرة، [ط1]، 1970م.
* المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه – أبو أوس إبراهيم الشمسان – ص10 – نشر ضمن مقاربات في اللغة والأدب – كتاب تذكاري بمناسبة العيد الذهبي لجامعة الملك سعود – 2007م.

* مسند الإمام أحمد بن حنبل – المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) – المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون – إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي – الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

* المعجم العربي نشأته وتطوره – د/حسين نصار – دار مصر للطباعة – 1988م.

* معجم اللغة العربية المعاصرة – د. أحمد مختار عمر – الناشر: عالم الكتب – الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008م.

* المعجم المفصل في المذكر والمؤنث لإميل بديع بعقوب – ط1 – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – 1994م.

* المعجم المفصل في شواهد العربية – المؤلف: د. إميل بديع يعقوب – الناشر: دار الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
* معجم ديوان الأدب للفارابي – تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر – طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
* معجم قواعد العربية – عبد الغني بن علي الدقر – ت1423هـ – دار القلم –دمشق – 1406هـ – 1986م.

* المقتضب – المبرد – الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة.

الدوريات:

* دكتوراه – الأبنية في كتاب الجيم" لعواطف بنت سليمان الحربي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية – كلية اللغة العربية – 1429هـ.

* دكتوراه – اشتراك الصيغ الصرفية في العربية – عبد العزيز بن سعيد بن مجحود تحت عنوان"اشتراك صورة المصغر والمكبر" – جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية – السعودية – 2020م.

* ماجستير الأبنية الصرفية وشواهدها القرآنية في معجم تاج العروس"لعباس فالح حسن المرهون – جامعة البصرة – العراق – كلية التربية – 1433هـ – 2012م.

* ماجستير – "سور الطواسين دراسة في دلالة البنية الصرفية والنحوية" حيدر عبد العالي جاسم – جامعة البصرة – كلية التربية لغة عربية.

* ماجستير "العدول في القرآن الكريم.. دراسة صرفية بلاغية" أحلام طاهر عباس جابر.

* مجلة آداب الرافدين – كلية الآداب جامعة الموصل – العدد التاسع والثمانون / السنة الثانية والخمسون – 2022م – ما جاء على بناء أُفْعُولَة: دراسة معجمية دلالية – تمام محمد السيد.

* مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية – العدد 35 – ديسمبر 2020م – أثر التصغير في الحكم النحوي صـ1469 – السيد علي أحمد سليم.

* مجلة مؤتمر اللغة العربية 1431هـ – جازان – السعودية – مستويات التصحيح اللغوي عند القدماء – محمد أحمد خضير: المبحث الرابع: علاقة اللحن بالتطور اللغوي – الطبعة الأولى.